

رياح الاستثمارات الأجنبية تصفى بورقة أكتوبر!

لم تمض أيام على صدور ورقة أكتوبر التي حاولت أن توازن بين القطاع العام والقطاع الخاص وبين التنمية والخطط والانتفاخ على الاستثمارات الأجنبية ، حتى أعلن هذا الأسبوع عن قانون جديد لضمان الاستثمار الأجنبي يعطي المزيد من المزايا والضمانات للبراميل الأجنبية وللناطق الحرة حتى تصبح حرة فعلا من كل قيد أو شرط سوى شرط واحد هو توجيهها إلى السياحة والخدمات .. أي إلى القطاعات غير الانتاجية في الاقتصاد المصري التي تجلب الرخاء والأزدهار إلى البورجوازية وإلى الرأسمال الامبريالية والنفطية !

ان محاولة ورقة أكتوبر للتوازن لم تكن أكثر من محاولة ايديولوجية للتضليل ، وكأية وثيقة ايديولوجية فان اخفاء حقيقة الاوضاع والوقائع بقناع ايديولوجي يتحدث عن « ايجابيات القطاع العام » وحتى عن الاشتراكية ، لم تستطع « الصمود » عدة أيام .. فالقوانين والقوانين الجديدة للاستثمارات الأجنبية اذا كانت تؤكد شيئا فانها تؤكد أولا واخرا ، ان حريية الاستثمارات الأجنبية تتطلب المزيد والمزيد من الضمانات على حساب التنمية والقطاع العام ، وانها لا بد في النهاية ان تطيح بالقطاع العام لحساب الحرية الكاملة للرأسمال الخاص وللرأسمال الأجنبي !

والقانون الجديد للاستثمارات الأجنبية أكبر دليل على ذلك !

— وفي نص الوقت الذي كان الدكتور حجازي (دكتور الانتفاخ على الرساميل الأجنبية) يعلن عن صدور القانون الجديد ، كان الدكتور الآخر للانتفاخ عبدالمعطي القيسوني يتحدث في الكويت عن ضرورة اعطاء المزيد والمزيد من الضمانات والحريات ، وطالب بفتح البورصات للأوراق المالية الأجنبية ، وسأل الدكتور القيسوني : « ان عندنا الخبراء الكافية للقيام بالاعمال المالية في البورصات على خير ومن مصلحة نحن نفتح الباب للاستثمارات العربية والأجنبية ان نفتح البورصات لداول الأوراق المالية الخاصة بهذه الاستثمارات » !

ويؤكد الدكتور الليبرالي الغربي انه طرح هذا في مجلس الشعب ، فكان رد الفعل عند البعض الاستحسان وعند البعض الآخر بالنقد والاستهجان باعتبار ان هذا الاقتراح نكسة على الاشتراكية .. لذلك فهو (اي الدكتور القيسوني) يؤكد بأنه لا يرى في القانون أية نكسة للاشتراكية ! بل تخفيفا عن كاهل الخزائن المصرية ومصلحة للمستثمر الأجنبي !.. وهذا التأكيد الايديولوجي الآخر للقيسوني لا يختلف بالطبع عن تأكيد ورقة أكتوبر بانسه لا رجعة عن القطاع العام حتى ولا عن الاشتراكية !..

نرى متى كانت الوثائق والايديولوجيات المزيفة لا تلعب دور التبرير !!

ولكن ما هي مهمة القانون الجديد ، وما هي مهمة « المناطق الحرة » المنوي انشاؤها على طول قنصة السويس ؟

ان هذا المشروع يسلب شعبنا العربي في مصر حق الانفراد بقرار مواصلة النضال ضد الصهيونية، ليضعه بيد جميع الاطراف الاستعمارية التي ستملك مصالح ضخمة، صناعية وتجارية، على طول قناة السويس، كما ان ابعاده الاقتصادية الحقة جديرة بالتأمل .. فهذا المشروع — بما ينطوي عليه من مناطق «صناعية حرة» للدول الاستعمارية الكبرى — يهدف إلى تحويل مصر إلى محطة للتوسع الامبريالي الجديد للهيمنة على آسيا وافريقيا . كيف لآبن تتحول هذه المنطقة الصناعية الحرة على قناة السويس إلى منطقة تجميع للمواد الأولية المنهوبة في بلدان آسيا وافريقيا بأبخس الاسعار . ويجري تصنيعها ، بالاعتماد على اليد العاملة المصرية الرخيصة ، وبعد توفير نصف اكاليف شحنها على الأقل ، ثم يعاد بيعها إلى البلدان الافريقية الاسيوية بأغلى الاسعار . وهكذا تقتصد الامبريالية في اكاليف انتاج سلعتها ، وتضاعف ارباحها ، وتزيد بالتالي قهر واستغلال مئات الملايين من شعوب البلدان التخلفة ، بالاعتماد على حكم الردة في مصروسياسته الانبطاحية !!

وهكذا تصبح قناة السويس محطة عبور للامبريالية ومسالحها على انقاض العبور الوطني الذي حققه جنود وشعب مصر ضد الاحتلال الاسرائيلي !

وعلى سعيد الاقتصاد المصري عموما ، تتدفق الاخبار كل يوم عن هجمة رؤوس الاموال الامريكية ، او التابعة للدول النفطية العربية على مصر . وكل خبر من هذه الاخبار يقدم الدليل الاضافي القاطع على مصر سياسة «الانتفاخ» الاقتصادي التي ينتهجها نظام السادات : المزيد من الخضوع لقوانين السوق الامبريالية ، التوظيفات غير المنتجة ، تحويل مصر إلى قاعدة انطلاق للتوسع الامبريالي الجديد في آسيا وافريقيا ، وبفضل الشروط . وفيما يلي بعض الاخبار البارزة عن سياسات «الانتفاخ» هذه التي لن تورث الشعب المصري الا المزيد من القهر والفقر :

□ هناك اتجاه واضح لزيادة التبادل التجاري المصري مع الولايات المتحدة على حساب الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية . ويتبين من نشرة اخيرة لوزارة الزراعة الامريكية ان مستوردات مصر من المنتجات الزراعية الامريكية بلغت قيمتها ١٢٢ مليون دولار عن عام ١٩٧٢ ، بينما كانت لا تتعدى العشرة ملايين دولار في عام ١٩٦٨ . وفي المقابل ، فان مستوردات مصر من المنتجات الزراعية السوفييتية التي كانت قيمتها ٧٧ مليون دولار عام ١٩٦٧ قد انخفضت إلى خمسة ملايين دولار فقط لعام ١٩٧٢ .

كانوا يقولون في تقرير توسيع التبادل مع الغرب الرأسمالي ان البلدان «النامية» بحاجة إلى «التكنولوجيا» الغربية . ولكن كيف يفسرون لنا الآن افضلية القمح الامريكي عن القمح الذي تنتجه البلدان الاشتراكية ؟

□ التحالف السعودي — المصري الجديد ، لا بد وان تكون له ترجيحته الاقتصادية . وما ان وقعا من شركة «ارامكو» الامريكية — المهيمنة على النفط السعودي — ينتهي من زيارة القاهرة بعد ان أجرى المباحثات مع النائب الاول لرئيس الوزراء وزير المالية والاقتصاد والتجارة الخارجية — عبد العزيز حجازي — من اجل استثمار رؤوس اموال هذه الشركة في التنقيب عن النفط بمصر .

الاتجاه العام للبلدان المنتجة للنفط — بما في ذلك اكثرها رجعية وولاء للاستثمار — هو الاتجاه نحو الاعتماد على شركات نفط امريكية (اوربية ويابانية خاصة) من اجل الحصول على شروط افضل لاستثمار نفطها . هذا بالطبع عدا عن اتجاه بعض هذه البلدان نحو تأميم النفط ..

□ واخرا .. تفيد الاخبار الاخيرة ان سنغافورة ومطعم وحمام سباحة قد انشئوا براسمال امريكي يبلغ ٢٠ ألف جنيه !.. (كم هو شعب مصر بحاجة إلى مطاعم وحمامات سباحة فضلا عن المستشفيات !..)

وكما انشئت شركة ملاحة للنقل براسمال مصري — امريكي مشترك يبلغ ٣٠٠ ألف دولار .

— وانشيء مشروع بواخر سياحية في النيل براسمال يوناني (اوناسيس الذي اشرف) مصر بزيارة سياحية منذ فترة مع جاكين) — براسمال المشروع ٦ ملايين دولار . — وانشئت مزرعة اغنام مصرية — بريطانية — براسمال نصف مليون جنيه ! — وانشئت شركة مصرية سودانية كويتية جديدة لصنع المصاعد الكهربائية بالتعاون مع شركة «شنيدر» السويسرية براسمالها مليونان ونصف مليون جنيه مصري . — وانشئت شركة مصرية — سودانية لبناء فندق كبير في القاهرة يبلغ اكلافه ١٨ مليون جنيه . وسوف توكل ادارة الفندق لاحتكار الفنادق العالمي «انتركونتننتال» .

هذه نماذج من تدفق الاستثمارات العربية والاجنبية على مصر التي لا تخاف الا الفداك والاستريوهات والمشاريع غير الانتاجية ... انها تؤكد نوع الاستثمارات غير المنتجة لرؤوس الاموال العربية المرتبطة برؤوس الاموال الاجنبية، فهي تريد جني الملايين من الارباح دون ان تجازف بتوظيف أي من رؤوس اموال في مشاريع انتاجية ، انها تقتصر على تنمية القطاعات الطفيلية والاقتصاد : السياحة ، المضاربة العقارية . البناء الخ على حساب القطاعات الانتاجية .

انها محاولة «اللبنة» الاقتصاد المصري وجعله كالاقتصاد اللبناني مزدهرا من فوق !..

الحريية

بيروت ٥/٥/١٩٧٤ - العدد ٦٧١ - السنة ١٤ - المجلد ٢٥ - د.

نسور السلطة الوطنية من ثرشية حالك القدس الرئيس نايف هوأتمه يومه رسالة إلى رفاه السلاط



الرسائل الخمس التي وجهها الأبطال صباح ١٥ أيار



منذ الساعة الرابعة صباحاً حين استولى الأبطال على المدرسة وجها هذه الرسائل الخمس بواسطة ممرضة المدرسة :

نص الرسالة الى القيادة الاسرائيلية التي تتضمن شروطنا ومطالبنا كما أرسلها أعضاء وحدة الشهيد « كمال ناصر » بواسطة ممرضة المدرسة صباح ١٥ أيار :

١ - لسنا من هواة القتل ، نحن نوار حركة تحرر .

٢ - نحن نوار في قوات الجبهة الديمقراطية في الداخل ، وقد تلقينا أوامر من قادتنا في احتجاز عدد من الاسرائيليين ، والاحتفاظ بهم حتى اطلاق سراح الرهائن العشرين المعتقلين في سجونكم ، قائمة بأسماء الرهائن مرفقة بهذه الرسالة .

٣ - المكان الذي نحتجز به الرهائن بلفوم ، وانتم فقط سنعانون اذا ما حدث شيء للرهائن ، هذا اذا بدام باطلاق النار في اتجاه المكان .

٤ - اذا اردتم المحافظة على سلامة الرهائن فليس بوسعكم الا الموافقة على شروطنا ، ومنفذ الشروط المحددة في هذه الرسالة .

٥ - لسنا لدينا صلاحيات لغير الشروط او طريقة التنفيذ ولكننا مستعدون لتنفيذ تعليمات قادتنا ، وهذا يمكن اذا ما تقسم ما ورد في الرسالة .

٦ - لقد اخبرنا لتنفيذ الشروط - كل من : سفير رومانيا وسفير فرنسا ومنسوبي الصليب الاحمر الدولي .

كلمة السر سوف يأخذونها لدى الإفراج عن رفاقنا المعتقلين ومن ثم الاتصال بنا .

٧ - لديكم الوقت الكافي من الآن وحتى الساعة السادسة مساء فقط .

٨ - يجب ان نفد الاتاق بالخطوات التالية :

١ - ينقل رفاقنا بواسطة طائرة خاصة الى مطار دمشق .

ب - سوف يأخذ السعراء ومنسوب الصليب الاحمر الدولي كلمة السر بعد الافراج عن رفاقنا . ويستطيع الوسطاء الاتصال بنا على افراد ، وان اي اتصال بنا دون كلمة السر « مرفوض » .

ج - سوف نطلق فقط نصف الرهائن فور الإفراج عن رفاقنا ونقلهم الى دمشق .

د - سوف ننقل نحن والنصف الباقي والسعراء ومنسوب الصليب الاحمر في الباص الى احدى المطارات .

٩ - سوف نخرج عن النصف الآخر بعد ان نصلد جميعنا الى الطائرة وسبق السعراء ومنسوب الصليب الاحمر الدولي حتى نصل

الى دمشق .

١٠ - سنحصلون على كلمة السر للاتصال برفاقنا .

١١ - بعد اطلاق سراح رفاقنا وببعد

الحصول على كلمة السر نستطيعون الاتصال بنا .

١٢ - سنطلق سراح الرهائن الاسرائيليين بعد ان نصلد على الطائرة معكم بدلا عن الرهائن .

١٣ - سنذهب سويا الى مطار دمشق الدولي .

١٤ - لا نستطيع عمل اي تغير في الاتفاقية او طريقة تنفيذها ، نحن ننفذ اوامر تأتينا من قيادتنا فقط .

١٥ - نذكركم من خداع وتلاعب القيادة الاسرائيلية وتعدد مهلة قدرها حتى الساعة السادسة مساء فقط .

١٦ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

١٧ - نذكركم من خداع وتلاعب القيادة الاسرائيلية وتعدد مهلة قدرها حتى الساعة السادسة مساء فقط .

١٨ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

١٩ - نذكركم من خداع وتلاعب القيادة الاسرائيلية وتعدد مهلة قدرها حتى الساعة السادسة مساء فقط .

٢٠ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢١ - نذكركم من خداع وتلاعب القيادة الاسرائيلية وتعدد مهلة قدرها حتى الساعة السادسة مساء فقط .

٢٢ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٣ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٤ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٥ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٦ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٧ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٨ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٩ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٠ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣١ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٢ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٣ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٤ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٥ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٦ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٧ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٨ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٩ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٤٠ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

انواع التعذيب والاضطهاد ، نحن نطالب باطلاق سراحهم وتنازل من اجل ذلك .

٤ - نحن نشارك لتنفيذ الاتفاقية مع القيادة الاسرائيلية اذا وافقوا على ذلك هذه مسؤولية كبيرة ، واذا كنتم مستعدون لتحميلها ، نحن نقسم لكم بشرطنا العسكري بان نرحل نفضها الى ابعد مدى من ناحيتنا ولكنا نشك في التزام القيادة الاسرائيلية ولذلك نجد اهمية للالتزام بها .

٥ - بالاضافة لكم ، اخبرنا سفير الجمهورية الفرنسية وسفير الجمهورية الرومانية فيترافوا على تنفيذ الاتفاقية . ونأمل ان هذا الاحتمار يحوز على رضاكم .

٦ - المكان الذي نحن فيه الان مع الرهائن بلفوم وعرضه للتفجير ، القسادة الاسرائيلية نتحل النتائج اذا اطلقت النار .

٧ - شروطنا لاطلاق الرهائن الاسرائيلية هي التالية :

٨ - تحت اشرافكم يجب نقل المساجين على متن طائرة مدنية الى مطار دمشق الدولي .

٩ - معكم في دمشق سوف يبلغ بهذه الاتفاقية ، ورفاقنا هناك سيعملون على الاتصال بكم .

١٠ - تحت اشرافكم يجب نقل المساجين على متن طائرة مدنية الى مطار دمشق الدولي .

١١ - بعد اطلاق سراح رفاقنا ونفصل الحصول على كلمة السر نستطيعون الاتصال بنا .

١٢ - سنطلق سراح الرهائن الاسرائيليين بعد ان نصلد على الطائرة معكم بدلا عن الرهائن .

١٣ - سنذهب سويا الى مطار دمشق الدولي .

١٤ - لا نستطيع عمل اي تغير في الاتفاقية او طريقة تنفيذها ، نحن ننفذ اوامر تأتينا من قيادتنا فقط .

١٥ - نذكركم من خداع وتلاعب القيادة الاسرائيلية وتعدد مهلة قدرها حتى الساعة السادسة مساء فقط .

١٦ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

١٧ - نذكركم من خداع وتلاعب القيادة الاسرائيلية وتعدد مهلة قدرها حتى الساعة السادسة مساء فقط .

١٨ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

١٩ - نذكركم من خداع وتلاعب القيادة الاسرائيلية وتعدد مهلة قدرها حتى الساعة السادسة مساء فقط .

٢٠ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢١ - نذكركم من خداع وتلاعب القيادة الاسرائيلية وتعدد مهلة قدرها حتى الساعة السادسة مساء فقط .

٢٢ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٣ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٤ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٥ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٦ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٧ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٨ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٢٩ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٠ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣١ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٢ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٣ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٤ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٥ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٦ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٧ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

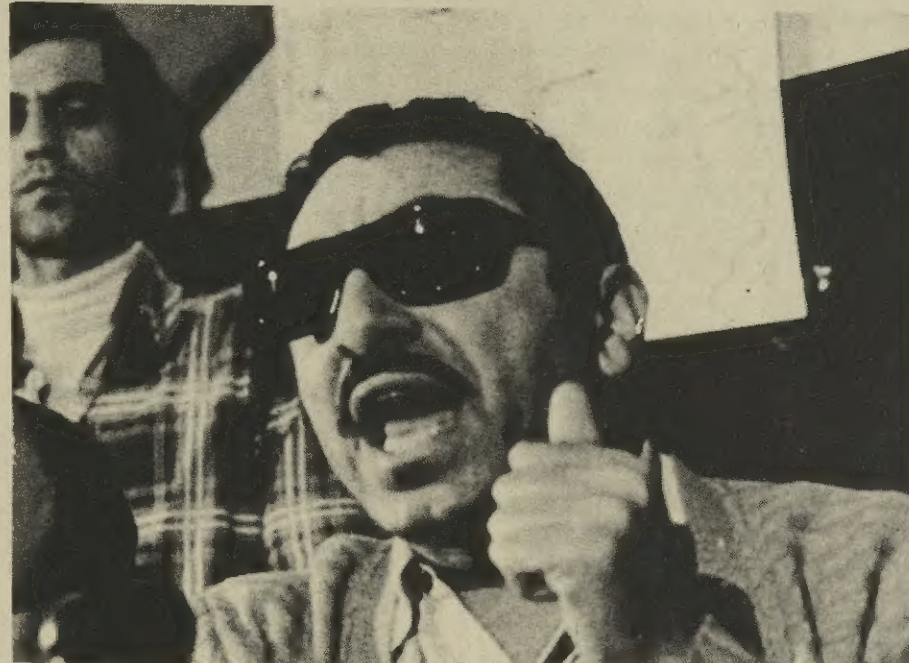
٣٨ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٣٩ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

٤٠ - نكرر التزامنا بتنفيذ الاتفاقية . كذلك نكرر شكرنا لكم ولحكوماتكم اذا وافقت على القيام بهذا الدور اولا .

نشور السلطة الوطنية .. من ترشيحا الى القدس

الرفيق نايف حواتمة « الامين العام للجبهة الديمقراطية » يوجّه رسالة الى رفاق السلاح



ليكونوا كما هم فعلا بجانب المناضلين الفلسطينيين ولتعميق وتطوير النضال المشترك ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية واحقاق الحق الفلسطيني بسلام وازدهار في دولة ديمقراطية واحدة .

● حددت عمليات صقور ايسار المضمون الانساني لثورتنا بالاصرار على حماية الرهائن كما قال زياد وعلى واحد « نحن رجال تحرير لا رجال قتل » .. اطلقوا حرية رفاقنا المحبوسة « ، لن نطلق الرصاص الا اذا اطلق العدو الرصاص ، وانتهى الانتذار دون اطلاق حرية رفاقنا ، غانتم يا قادة اسرائيل تقتلون عندئذ ابناكم وتبتون لهم ولايتهم عدم حرصكم عليهم مهما كانت ادعاءكم » عن حماية امهم المزيف .

انه المحتوى الانساني لثورتنا بالعمالة اللبوسة الانسانية مع الرهائن غلسنا كما يحلو للدعاية الصهيونية تصويرنا رجال ارباب ، وعندنا رفضت القيادة الصهيونية بنسق كمال ناصر ، وقعت الكارثة التي خططت لها من الصباح .

● حددت عمليات ورسائل صقور ١٥ ايار (ديمقراطية - فتح) جبهة الاصدقاء عربيا وعالميا بدقة . واكدت على ضرورة حصر « التعارض » مع جبهة الاشقاء والاصدقاء ورفض تحويله الى « تناقض » ، لتتحد جميعا قبضة متحدة توجه ضرباتها المتتالية الى جبهة الاعداء .

● حددت عمليات صقور ١٥ ايسار ٧٤ كما تكلت عن نفسها وهكذا خط الصقور بالكلمة والرصاص والدم طريق الثورة . الطريق الوطني للثورة في ظل سلطة وطنية

● حددت عمليات صقور ١٥ ايسار ٧٤ جبهة الاعداء بدقة . الكيان الصهيوني . الامبريالية الامريكية خاصة . الرجعية الهاشمية والعربية . وكانت صواريخ ابطال عملية القدس (فتح) موجهة الى حيث يقيم رسول الامبريالية الامريكية كينسجتر غي فندق الملك داوود . وهي بهذا تشير بوضوح من هم اعداء شعبنا . الذين يلجؤون للخطط لمحاولة اقترار حل تصفوي واستسلامي لقضية شعبنا الوطنية - القومية - يقوم على تعزيز واقتسام فلسطين بين الكيان الصهيوني والرجعية الهاشمية مع توسع جديد لدولة العدو الصهيوني . وكل هذا تحت رعاية الامبريالية الامريكية تماما كما فعلت

● حددت عمليات صقور ايسار ٧٤ المحتوى الديمقراطي لثورة شعبنا بالاصرار على حق شعبنا في تقرير مصيره على ارضه والاصرار على النضال المشترك مع التقدميين الاسرائيليين اعداء الصهيونية ، عندما طالبت وحدة كمال ناصر بتحريرهم من سجون الصهاينة

● حددت عمليات صقور ايسار ٧٤ المحتوى الديمقراطي لثورة شعبنا بالاصرار على حق شعبنا في تقرير مصيره على ارضه والاصرار على النضال المشترك مع التقدميين الاسرائيليين اعداء الصهيونية ، عندما طالبت وحدة كمال ناصر بتحريرهم من سجون الصهاينة

● حددت عمليات صقور ايسار ٧٤ المحتوى الديمقراطي لثورة شعبنا بالاصرار على حق شعبنا في تقرير مصيره على ارضه والاصرار على النضال المشترك مع التقدميين الاسرائيليين اعداء الصهيونية ، عندما طالبت وحدة كمال ناصر بتحريرهم من سجون الصهاينة

١٥ ايار ١٩٧٤ نهار ساحل في جبين شعبنا وثورتنا . فعلى امتداد فلسطين من اقتضاها الى اقتضاها . ومن معلوت - ترشيحا الى القدس - نقش زياد وعلى واحد وابطال - صواريخ القدس الرايات البارزة لنضال شعبنا من الان وحتى تحقيق الظفر والانتصار الشامل بنشر السلام العادل على كل ارض الوطن بين احضان فلسطين الديمقراطية المزدهرة . المسألة . المعادية لاعداء الشعوب .

لقد حددت نضالات ١٥ ايسار المسلحة الرايات الوطنية السياسية لجماهير شعبنا وجماهير الامية العربية وكل القوى الصديقة العالمية على درب الصراع الجيد لانتزاع الحق الفلسطيني ومحاربة ودحر البطل الصهيوني والامبريالي والرجعي .

ان صور عمليات ١٥ ايار ١٩٧٤ من ترشيحا الى القدس ابرزوا بدقته صامره هذه الرايات . وكانت رسائل وحدة الشهيد كمال ناصر الى القادة والاهالي الاسرائيليين وسفراء دول التوساخلة ثم رسائل زياد . وعلى واحد الى الرؤساء العرب تمثل الخط السياسي والوطني والثوري للنضال الفلسطيني في المرحلة

الراهنة والمرحلة اللاحقة من عملية الصراع مع العدو الصهيوني المسلحة لتحمل دولارات وطنية وقومية واضحة . وكانت الرسائل تقدم التفسير للحدود لما ترمز اليه العمليات المسلحة . وهنا ترك اليدان لهذه العمليات والرسائل ان ترفع راياتها وتكتب عن نفسها ...

● اكدت بشمولها فلسطين المحتلة (٤٨ ، ٦٧) على وحدة الوطن الفلسطيني ونفاني ثوارنا اللاحقود لارواء تراب الوطن بدماء ابناء شعبنا لتتبع عليه ازهار وحدة الوطن والثورة ، ازهار التمسك بالارض ورفض الاقتلاع والتبديد القومي من الارض .

● اكدت الاصرار على رفض نتائج نكبة ١٩٤٨ بتزويق واقتسام الوطن الفلسطيني بين الغزوة الصهيونية الاستعمارية . والرجعية الاردنية الهاشمية . فالارض الفلسطينية لبناء فلسطين . والنضال يجري لتحريرها وما يتم تحريره يجب بيعت فلسطين حية عليه . حتى لا تصبح فلسطين من ثراث الماضي كما قال دايان . لقد كانت فلسطين غي الماضي اما الان فان جزءا منها اصبح اسرائيل والجزء الاخر

هكذا تصرف الإبطال وهكذا تصرف الصهيونيون

الرفيق ياسر عبد ربه يشرح في مؤتمر صحفي تفاصيل العملية وأسلوب الخداع والمراوغة الاسرائيلي ..



طائرة تنجى الى قبرص والبغت وزير خارجية رومانيا بذلك ...

تكتشف فيما بعد ان كل هذا ليس سوى اكاذيب واختلافات هدفها كسب الوقت والحصول على كلمة السر . ان هذا الخداع لم يفلح علينا ، ولكن واجب رومانيا ان تكشف من جانبها هذا الخداع الذي تعرضت له على يد القيادة الاسرائيلية .

لقد قدم لنا وزير خارجية رومانيا في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر ١٥ ايسار نعهدا بتلبية شروطنا واطلاق سراح الاسرى مقابل كلمة السر . وجاء هذا التعهد في اللحظة التي قررت فيها الحكومة الاسرائيلية اقتحام المدرسة كما صرح بذلك شمعون بيريز وزير اعلامها وبدأت قواتها بالتنفيذ .

واضاف الرفيق ياسر : ان كل مراسلي الصحف العالمية الذين كانوا بالقرب من مكان الحادث يؤكدون ان القوات الاسرائيلية بادرت قبل انتهاء الموعد المحدد باقتحام المكان وعلى الاثر وقع اشتباك مسلح وعدة انفجارات ادت الى مقتل عدد كبير من الرهائن .

ان غولدا مائير وحكومتها بعلان نطق عن عسك القتل من الرهائن ، ولكنهم يكتمون تماما الاعلان عن عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين الذين اقتحموا المكان ، لان هذا الاعلان سيكشف عن فداخه خسائر العدو من جهة ومقدار الثمن الذي دفعه لقاء هذه المفامرة المجنونة التي اقيمت عليها مائير وجيشها .

ان معلوماتنا تؤكد ان القيادة الاسرائيلية فقدت اكثر من ٢٥ جندي قتلا عددا عن عشرات الجرحى بعدما فجر ثوارنا المعوات الناسفة في مدخل المدرسة الذي وصل اليه

الجنود الصهاينة وبدأوا باقتحامه . نتحدى مائير وحكومتها ان تنفي هذه المعلومات وتكشف عن حقيقة خسائرها .

ان هذه الوقائع التفصيلية والحقائق التي كشفها امام الرأي العام العالمي نقضت دموع الناسيح التي نذرها القيادة الصهيونية «وحسن النوايا» التي بدأت تعلن عنه ولكن بعد ان ارتكبت مغامرتها الحفقاء .

وختم الرفيق ياسر البيان السياسي قائلا : يا جماهير شعبنا وامنا .. يا كل احرار العالم .

ان الجرائم الصهيونية التي تتكرر يوميا في الارض الفلسطينية المحتلة والتي كان اخرها حملة الاعتقالات لثلاث من خيرة ابناء شعبنا في الضفة الغربية ، لا يمكن ان نرد دون عقاب . ان هذه الجرائم التي تتم والتي استهدفت حياة الاطفال والنساء في جنوب لبنان والجلولان قبل اسبوع بعد قصفهم بطائرات الفاندوم ، ناني كسليلة في حلقة الاجرام الفاشي الصهيوني الذي يرز في دير ياسين ويحر البقر وقصف دمشق واريد والسلط والطائرة اللبية وعمليات اغتيال الناشطين الفلسطينيين في عدد من البلدان العربية والعالم .

ان شعبنا وفي طليعة مناضلي المقاومة الفلسطينية مصمم على تصعيد نضاله في وجه الغزاة حتى يجرى دحرم عن ارض الوطن الغالية ، وحتى يتمكن من تقرير مصيره وبناء سلطته الوطنية على ارضه ، كخطوة على طريق نضاله العظيم من اجل تحرير تراب الوطن وبناء دولتنا الديمقراطية الفلسطينية .

عاشت ذكرى مجموعة الشهيد كمال ناصر المجيدة (زياد واحد وعلي) الجدة للثورة ... والتصر لقضية شعبنا



انسانية الثوار وانسانية «مابير»

من انواه العدو الصهيوني واذاعته اعتراف بالسلوك الانساني الرائع الذي انتهجه الثوار حتى اخر لحظة من حياتهم تجاه الرهائن ، فقد اذاعت اذاعة العدو الساعة ١٤ يوم ١٥ ايار النص الحرفي التالي :

(سمح «المخربون» ظهر اليوم لاثنتين من الاولاد بالخروج وهما راكيل اجزئيل وبينون ملحوف . وكانت حالتها الصحية قد ساءت ولهم هذا سمح لهما بالخروج) !



بعد عملية ١٥ ايار الطور الجديد للنضال الفلسطيني ومهام الحركة الوطنية اللبنانية

تكون المساواة في الدفاع عن ارض لبنان ضد العدو الاسرائيلي . الخدمة العسكرية للدفاع عن الوطن لا عن حكم السامسة والاحتكارين .

الرئيسية للحركة الوطنية تجاه مهام الدفاع عن الوطن .

في سياق هذا الطور الجديد الذي يدخله لبنان ، مع تصعيد النضال الفلسطيني وتصعيد البربرية الاسرائيلية في ان مها ، يحتل جنوب لبنان مكانة بارزة تستوجب ايلؤها كل الاهمية . ولعل ابرز ما شهدته الاسابيع الاخيرة هو « التطور » الذي طرأ على اساليب الاقطاع السياسي الاسدي هناك ، عند انتقاله الى الهجوم المعاكس في محاولة جديدة من المحاولات اليائسة لاتخاذ ركائزه المتداعية : استغلال التقية الشعبية العارمة على تخاذل الدولة في محاولة لتحويلها الى عداء ضد المقاومة الفلسطينية ؟ محاولة فك العزلة المتزايدة بتمقي سياسة الارهاب الاقطاعي (الاعتداء على المختار السابق لقرية رب ثلاثين . ومنع احياء ذكرى الاسبوع في العديسة بواسطة عشرات المثقفين الذين يستخدمون سيارات مجلس النواب) . تغطية كل ذلك بمواقف « معارضة » يعرف الجميع انها للاستهلاك المحلي ليس الا .

لقد اثبتت الايام الاخيرة مدى الغلازم بين الحلقات المختلفة لوضع الجنوب معركة احباط الحل الاستسلامي وانتزاع قاعدة وطنية للشعب الفلسطيني . معركة الدفاع عن حدود لبنان ضد الاعتداءات الاسرائيلية ، المعركة الاجتماعية ضد الاهمال والتخلف ، المعركة ضد الهجوم المعاكس للاقطاع السياسي والتصدي للارهاب المرتكب في ظل حالة الطوارئ .

ان هذه المعارك المترابطة والمتلازمة تستلزم تحديد السلوك الوطني انطلاقا من وعي المكانة المركزية التي يحتلها جنوب لبنان في هذه المرحلة الحاسمة من تطور المنطقة ولبنان والقضية الفلسطينية . وعلى راس المهام المطلوبة احياء نشاط « جبهة العمل الشعبي » والشروع بتنفيذ سلسلة التحركات الوطنية والاجتماعية والديمقراطية ، التي اخرها طويلا عدد من الصاسيات والاعتبارات القانونية ، التي تنحط الى مستوى التفاهة عندما تقاس بضخامة مهام التصدي للعدوان الاسرائيلي ، وللحل الامريكي ، ولادواته المحلية . السلطة المتخاذلة والقطاع الاسدي المتداعي .

قبل ؟ وما ان القوات المسلحة اللبنانية قادرة على التصدي لاعتداءات العدو و « ارغام طائرته على الفرار » ، كما تقول بيانات وزارة الدفاع ، رغم وجود « جيشين » و « سلطين » على ارض لبنان ، حسب زعم الشيخ بيار الجليل !

ما معنى ذلك ؟ انه يضيف حججا جديدة لما يؤكد من ان صد الاعتداءات هو قبل كل شيء موقف سياسي ، اخر مما هو قضية امكانات . وهو يبيّن ان « سياسة الدفاع » نوعيه ومبوه هي السياسية التي تهدم بين يديها الدفاع الجوي اول باول . وبدون ذلك ، تكون الاموال المخصصة لواريه التسليح اما اموالا للاء جيوب خيسار المتنفذين وتجار اسلحاح واما ندعيم لوسائل واجهرة الفمع الداخلي .

وفي الوقت الذي يزداد فيه انكشاف التخاذل الوطني للسلطة . بكل ما يحمله من دمار وقتل لانباء الشعب . لا تزال السلطة تتمعن في خطتها السابق .

مشروع القانون حول حبل السلاح ، الذي يجيز اقتناء السلاح دون نقله ، والذي يدعو واضعوه لتطبيقه على جميع المثقفين في لبنان . شكل اخر من اشكال الاستفزاز للمقاومة الفلسطينية ومحاوله جديدة من اجل حصرها وتطويقها بواسطة النصوص القانونية . ان موقف الحركة الوطنية من هذا المشروع واضح صريح : اذا كنتم تريدون « المساواة في السلاح » فنحن مع اجازة نقل السلاح للجميع ، شرط ان يتوجه هذا السلاح للدفاع عن حدود لبنان ضد العدو الاسرائيلي !

يقول الدولة للقرض الامريكي لشراء الاسلحة بقيمة مليون دولار (حوالي ٢٠٣ مليون ليرة) وليس اضافي على تغطية سياسة الدفاع عن النظام والطبقة المسيطرة عليه ، على سياسة الدفاع عن الوطن ضد العدو الاسرائيلي . فبالاضافة للشروط الجحعة للقرض (ارتفاع الفائدة وشروط التسديد السريع) فان الاسلحة الرئيسية التي تسبح اميركا باستيرادها - او التي اختارتها الدولة ، لا فرق - هي اسلحة خفيفة (بنديقيات م ١٦ ، ناقلات جنود ، طائرات هليكوبتر) لا تساهم مساهمة هامة في المهام الدفاعية المسلحة . نعم لسياسة دفاع ضد الاعتداءات والغارات الاسرائيلية . لا لسياسة دفاع تحول القوات المسلحة الى اجهزة قمع متطورة للحركة الشعبية . نعم للمساواة بين جميع المثقفين في لبنان بالنسبة للسلاح . شرط ان

وانها في العمق . كشفت حرب تشرين انهيار اسطورة التفوق الاسرائيلي والحدود الامنة . فحولتها القيادة الصهيونية الى قضية « تقصير » في القيادة العسكرية . وما هي ، فيا لذكرى السادسة والعشرين لقيام الكيان الصهيوني ، يتجرر تحتها بركبان جديد . الهجمات الفدائية كانت متوقعة . والاحتياطات القصوى كانت متخذة . ورغم ذلك ، نفذ ابطال المقاومة الفلسطينية عمليات باسلة في القدس وحيفا ، وتوجوها بعملية كمال ناصر على بعد ٢٠ كيلو مترا من الاراضي اللبنانية ! انما هذا المعجز المتزايد ، لا تجد القيادة الاسرائيلية غير اغتيال ابائها في مدرسة ترشيحا والثار البربري من النساء والاطفال اللبنانيين الفلسطينيين ! هل تكفي دماء النساء والاطفال لاغراق المعجز والافلاس المتزايدين للقيادة الاسرائيلية ؟ لا . ولكن لم بعد امام جنون الفطرية الاسرائيلية المتداعية الا هذا « المخرج » : تحيل لبنان مسؤولية عجز الجيش الاسرائيلي عن الدفاع عن القدس وحيفا والجليل الاعلى !

هذا يعني انه مهما كانت دافعة الحجج التي تثبت قيام المقاومة بميلاتها من داخل الاراضي المحتلة ، فان الرد المتوقع من القيادة الاسرائيلية المستعدة لنحر مائة من ابنائها على منيع غطرسها المجنونة ، هو القار من نساء واطفال لبنان وابناء الشعب الفلسطيني المثقفين فيه . وينبغي التأكيد هنا ان هذه الحقائق الثلاث ، التي ترسم معالم التطور المقبل الذي تواجهه الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية معا ، لن يتأثر كثيرا بمدى نجاح او فشل مفاوضات فك الارتباط على الجولان . ان نتائج حرب تشرين قد وضعت شععار السلطة الوطنية على راس جدول اعمال النضال الفلسطيني . ومعركة انتزاع هذه السلطة ستبقى قائمة الى حين تنفيذ الشعار .

ازاء هذا الوضع الذي يطرح نفسه بالحاح ، ما هي خطة الدولة واليمين الرجعي ؟ وما هي المهام الملحة للمقاومة على عاتق القوى الوطنية والتقدمية ؟

قضية السياسة الدفاعية فضحت نفسها بنفسها خلال الايام الاخيرة . والاسئلة التي يطرحها المواطنون على انفسهم وعلى السلطة باتت واضحة ومحددة : اذا كانت القوات المسلحة قادرة على صد الغارات الاسرائيلية على الحدود مثلما هي قادرة على التصدي بالمقاومة الارضية لطيران العدو ، فلماذا لم يكن ذلك ممكنا من

ثلاث حقائق اساسية تاكدت بوضوح قاطع خلال الاحداث الجيدة والداهية التي شهدتها الايام القليلة الماضية الحقيقة الاولى ان انتزاع الشعب الفلسطيني لحقه في بناء سلطته الوطنية على الضفة الغربية وقطاع غزة قد انتقلت الى جديد حاسم . ولعل ابرز معالم هذا الانتقال نتائج الحوار بين القيادات الفلسطينية ، ودلالات « عملية كمال ناصر » التي نفذها ابطال الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين في ترشيحا - معلوت . خلال حوار القيادات الفلسطينية تبلورت اكثرية ملتفة حول شعار تأييد الشخصية الفلسطينية المستقلة وقطع الطريق على عودة الرجعية الهاشمية للتحكم بمصر سكان الضفة والقطاع :

عملية ترشيحا - معلوت لم تكن فقط تصعيدا عليها في مستوى النضال المسلح ضد العدو الصهيوني ، بكل ما ينطوي عليه من صحة ودقة في الموقف السياسي الذي يوجبه البندقية - ومن تطوركبير في اساليب الكفاح المسلح ، ومنن بسالة وانسانية نادرتين . فقد اكدت عملية الجبهة الديمقراطية ايضا وبسدم شهادتها الثلاثة ، ان المهمة الراهنة - مهمة انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني من برائن الحل الاستسلامي الصهيوني الرجعي - تحقق بحدس اكبر قدر من القوى الفلسطينية والعربية حول هدف مرحلي محدد ، وحين تحقق بالنضال الجاد ، لا بالرغص الكلامي الذي ان ادى الى شيء فيؤدي الى تكريس الاستسلام وتبرير الحل الانكلي !

الحقيقة الثانية هي ان الساحة الهامة التي تخاض عليها الان معركة دعم الصمود السوري ومعركة تحرير المقاومة الفلسطينية النتائج الايجابية لحرب تشرين في اتجاه معاكس للحل الامريكي - الصهيوني ومن اجل انتزاع الحقوق الوطنية المرحلية للشعب الفلسطيني - هذه الساحة هي لبنان .

لبنان هو مركز التجمع الرئيسي لقوات المقاومة الفلسطينية ولقسم كبير من فلسطيني الشتات . وفي الوقت الذي يتمحور فيه الصمود الوطني السوري حول الممارك الضارية على قمم جبل الشيخ ، فان هذه المعارك لا بد لها وان تمتد الى السفوح اللبنانية للجبل .

والحقيقة الثالثة والاخيرة هي ان اسرائيل قد دخلت الحلقة المفرغة للبطش البربري ، دون امل سريع في ان تخرج منها . الفضيحة الكبرى التي اثارتهما عملية ترشيحا - معلوت البطولية داخل اسرائيل هي فضيحة الامن ليس على المستعمرات الحدودية ،



اللمحات الجديدة للسياسة السعودية الخارجية

الوزراء الى مقاولين معلنين يظهرون بصوره مكشوفة ومنظمة صناديق الوزارات بمسربين باسماء اشخاص لمقنوعهم من التشاريع وبحلولهم دفعة واحدة ودون مقدمات الى رجال اعمال !

لقد اخذ الجميع اذن، شركات البترول الام والشركات الفرعية وشركات الانشاءات الاجنبية والمقاولون المحليون الكثر والامراء والوزراء والموظفون الكبار، يهاكون على جسي ما يستنبعون جنبه من تمار عزرة وطننا الفتنة ! فما هو بصيص وطننا وشعبنا ؟

ليس من شك ان هذه الشبكة العرضية من الشركات الاجنبية والمقاولين المحليين ، تكامل نشاطها وتوجه ككل واحد نحو انجاز عملة استخراج البترول الضخمة ، وايضا ، وحتى لا نغيثها حقها ، نحو انجاز عملة التوسع العمراني ، التي تضفي عليها مختلف النسيجات الفايضة المصقلة في خطط وزارات الدولة : مزيدا من البنايات والانشاءات الحكومية ، ومزيدا من البنايات والشوارع في المدن ، وعلى هامش هاتين العمليتين الاساسيتين « تغامر » البرجوازية بهذا المبلغ الزهيد او ذاك في حقل الصناعات الاستهلاكية التي لم يولج سوى قسم صغير منها . اما حقل الصناعة الثقيلة ، الذي من شأنه ان يرسى اساسا صناعتا حقيقيا للبلاد ، فانه ينظف من البرجوازية « مفامرة » ، تنبئ الانتحار ، ذلك انه ينظف لاهذا المبلغ الزهيد او ذاك بل بمبالغ كبيرة قد تضطرها الى توظيف كامل ارضها والتي صرف انظر عن الادعاء في البنوك الاجنبية والتوظيف في استثمارات اقرب ، وهذا امر جلل لا تقوى البرجوازية على احماله ! هذا امر يعارض والطبيعة الكبريائية للبرجوازية ويعارض وعلاقات التبعية التي تربط السلطة بالصالح البريالية .

لقد نشأت اذن حول العملية الضخمة للانتاج شبكة واسعة من الشركات الاجنبية والمقاولين المحليين القدامى والجدد، ونشأت حول صناديق الوزارات شبكة اخرى مماثلة، والكل يتعاضد فقط في انجاز عملة استخراج البترول الضخمة، وعملية مهاجمة الصحراء لا بالصالح والزراعي بل بالبانتي والشوارع !

وعلى هامش هاتين العمليتين الاساسيتين نشأت بضع عشر من المصانع الصغيرة الاستهلاكية المتناثرة في المدن . وقد انضى هذا الوضع الاقتصادي وعائدات البترول الحكومة الى تجميعين اساسيين لها مفارهما السياسي الهام :

البقية في العدد القادم

المجيد الذي تسق طريقه في نفس الفترة ابتداء بعام ١٩٧٠ ..

فما هي نتائج هذا الوضع الاقتصادي ؟

التفسير الاقتصادي :

استجابة لتزايد احتياجات الولايات المتحدة الاميرية من البترول واحتياجات السوق الغربية عموما، حصلت شركة «ارامكو» على موافقة السلطة على خطة جديدة للانتاج تقضي بزيادة مدعلة حتى يصل عام ١٩٨٠ الى عشرين مليون برميل في اليوم اي مضاعفة معدل الانتاج السائد حتى عام ١٩٦٩ اقتر من ست مرات ونصف. واذا كانت موافقة السلطة هذه قد جاءت بالانساء، ثلابة للطلب الاميري ولجشع الاحتكارات، ننان موجة الاعتقالات الجديدة ونتائجها قد لعبت دور الحافز الذي شجع السلطة على الاستجابة السريعة للخطة، ذلك ان الخطة قد جاءت في وقت كانت السلطة فيه تبحث عن مخرج ما للوضع السياسي الجديد، فهي قد جربت سلاح الارهاب كخروج دون جدوى، وهي لصا تستوعب بعد اللجوء الى المخرج السياسي المفضل في اخراج بعض المؤسسات الديمقراطية الكسيحة، فكانت اذن الاستجابة لخطة الاحتكارات تمثل مبررا يبرسي الى امصاص الثقة الشعبية العامة، ومن ثم منع الماء عن نيرة حركة المعارضة وتركها تذبل ومن ثم يسهل اعتقالها من الجذور وذلك بواسطة احدث انماش اقتصادي عام تحقته العائدات المالية الضخمة التي سقدها الخطة الجديدة، وهكذا اخذ الانتاج من البترول في التصاعد السريع، ليقتز خلال اربع سنوات من اقل من ثلاثة ملايين برميل في اليوم في عام ١٩٦٩ الى حوالي ثمانية ملايين برميل في اليوم عام ١٩٧٢ - ولتقتر بالنتيجة ميزانية الحكومة من مبلغ ستة مليارات وثلاثمائة وثمانين مليون ريال. (٢٢٨٠) عام ١٩٧٠-٧١م -٩١-٩٠م الى مبلغ اثنين وعشرين مليار وثلاثمائة وعشرة ملايين (٢٢٨٠) عام ٧٢-٧١م -٩٢-٩١م اي ان الميزانية تضاعفت خلال ثلاث سنوات اكتر من ثلاث مرات ونصف. لقد تحقق اذن الانعاش الاقتصادي؛ شركة « ارامكو» تستقدم على التوالي ست شركات اجنبية جديدة بالإضافة الى الشركات القديسة، تساعدها في الاضطلاع بعملية التوسع في الانتاج ومراقبته، وتضخم من كلفة المقاولين المحليين المرتبين بها، وعلى نفس الخط تسير الشركات الصغيتان العاملتان في المنطقة الحابدة « جسي، العربية اليابانية» اما وزارات الدولة، التي اصعبت مخمة بمأول الميزانيات الجديدة، فتتمك من جهة انتاج حيلة من شركات الانشاءات والخدمات الغربية حيث يحقق من ورائها الوزراء والموظفون الكبار صفقات مالية مربحة وتمتلك من جهة اخرى في توسيع شبكة المقاولين المحليين المرتبين بها، سواء منهم المعروفين او الوهميين. لقد تحول - في ظل الانعاش الاقتصادي هذا - عدد كبير من فئة الموظفين الكبار في مختلف الوزارات فضلا عن

وبصورة لم يسبق لها مثيل ... ذلك ان موجات الاعتقالات السابقة (عام ٥٣، ٥٦، ٦٤، ٦٧) التي جرت جميعها «باستثناء موجة ٦٤» في اعقاب الاضرابات والمظاهرات العمالية والشعبية، لم تقرب اية واحدة منها من مستوى الموجة الاخيرة سواء من حيث عدد المعتقلين او من حيث الزمن الذي استغرقت او من حيث درجة التركيز او من حيث شمول وحدة الجوهر الارهابي الذي لف مختلف مناطق البلاد . فما هي نتائج الوضع السياسي الناشئ ؟

١ - صحيح ان موجة الاعتقالات الواسعة الطويلة، والارهاب العام، قد ادبا - وهذا ما تدركه السلطة ايضا - الى سحق اقسام هامة من قواعد وكوادر المنظمات السياسية وتنظيمات الجيش بل وسحق بعض المنظمات سحقا شبه تمام، اي ان موجة الاعتقالات والارهاب العام قد ادبا الى خروج السلطة من المعركة منتصرة، لكن السلطة ومن خلال تجربتها المرة هذه مع حركة المعارضة، ومن خلال حربها الطويلة القاسية ضد المنظمات السياسية والتي جرت فيها كسل الاسلحة المكنة من اجل القضاء على المنظمات قضاها تاما ونهائيا ... قد خرجت لأول مرة يدريس يلبيغ وهو استعالة منع تشكل المنظمات السياسية المعارضة ، واستعالة القضاء على حركة المعارضة الديمقراطية .. وهذا ما ندل عليه مثلا اجابة الامر فهد على سؤال صحافي وجه اليه في امريكا عام ١٩٧٠ حول الاعتقالات التي جرت في بلانا ،

٢ - ان اتساع موجة الاعتقالات والارهاب واتصالها اكثر من عشرين قد عمقا وعي الجماهير للطابع القضي والاستبدادي للسلطة وعمق وعيا بحجم حركة المعارضة بل ونبه وشد الى جو حركة المعارضة، الاقسام الخفلة سياسيا من السكان في المناطق الريفية البعيدة التي لم تصلها بعد تاثيرات الحركة السياسية. ومن شأن هذا ان ادى ويؤدي الى توسيع وتعمق نهر المعارضة الديمقراطية، والسلطة باتت تدرك هذه النتيجة .

٣ - ان اتساع موجة الاعتقالات واتصالها قد ادى الى فرار العشرات من المطاردين السياسيين خارج الوطن والاول مرة يمثل هذا الحجم، حيث انتفعت صفة جديدة في عملية قمع الطابع القضي والاستبدادي للسلطة على المستوى العربي والعالمي. والسلطة ايضا باتت تدرك هذه النتيجة .

هذه هي النتائج الاساسية للوضع السياسي الناشئ، وهي تتعاقب في فعل متبادل بينها ومع نتائج الوضع الاقتصادي

هذا المقال عن السياسة السعودية الخارجية يعبر عن وجهة نظر الحزب الديمقراطي الشعبي في الجزيرة العربية (السعودية) ونشره « الحرية » نقلا عن نشرة « الجزيرة » الجديدة « الناطقة بلسان الحزب »

في مناقشتنا للمحات الجديدة في السياسة السعودية الخارجية التي اخذت طريقها منذ حريب اكتوبر ٧٢ سوف نردنا الى النتائج التي افزها متفران اساسيان داخليان :

اقتصاد وسياسي، شقا طريقها في بلانا بنمير خلال فترة الخمس سنوات الماضية ويصويرة نفوق كسل الفترات السابقة بالإضافة الى منفر عربي شجع ولادة للجهات الجديدة في السياسة السعودية، عربيا .

التفسير السياسي ابتداء من حزيران ٦٩ فصاعدا ، اهتز بعنف الشعور بالامان الذي كان يخيم طويلا على قصور الاسرة، والسلطة تكتشف لأول مرة عددا من التهديدات السياسية السرية والى ان واحد المنتشرة في معظم مناطق البلاد والتي تضم بين صفوفها عناصر تنتمي الى معظم الطبقات والفئات الاجتماعية، بل وعناصر متنفذة ذات وضع حساس في الجهاز الاداري بل واجهزة المباحث والاستخبارات والشرطة، وتكتشف تنظيمات عسكرية كبيرة نسبيا للجيش، تضم عناصر تنتمي الى فئة الرتب الدنيا من الضباط نصب بل والى فئة الرتب الوسطى والعليا. وهكذا فان رد فعل السلطة العنيف تجاه هذه المنظمات كان يعبر فيما يعبر عن عمق الهاجاة عسك الهزة التي اصابت بالشعور بالامان الخيم طويلا على القصور الملكية والاميركية لقد استنفرت السلطة ابتداء بحزيران ٦٩ وحتى اواخر ١٩٧١، كل اجهزة القمع السرية (المباحث، الاستخبارات العامة، استخبارات الجيش ...) وزجت في عمل يومي معوم خاضع لاشراف الامراء، قوامه موجة اعتقالات جماعية، بومية، تناولت تنظيمات الجيش والمنظمات السياسية بل وعناصر اكررة غير سياسية وكان اجمالها القهاني حوالي الالف معتقل وعدد من شهداء التعذيب، وبضع عشرات من المطاردين السياسيين خارج الوطن، وعززت هذه الموجة الارهابية بتكتيف الدوريات المسلحة وبث الحراسات ومنع التجول غير المعلن في المدن وفي القرى قضاء الليل او مايعمد منتصف الليل وفرض حصار عسكري على بعض المناطق (القطيف، الاحساء في ايلول ١٩٧٠) عزلها عن بقية مناطق البلاد .

هذه صورة موجزة للوضع السياسي الناشئ الذي تسق طريقه في بلانا خلال الفترة المبينة بمنتصف عام ٦٩، وهي تبين الطور الجديد الذي بلغه الصراع بين السلطة وبين حركة المعارضة الديمقراطية

خطة التنمية السداسية تفهمى الفمتر والتمايز بين الطبقات والمناطق

السداسية ، وها ان ما جرى انفاقه من الاموال المخصصة للخدمة الاجتماعية والصحية هو السدس بالنسبة للخدمة الصحية والعشر (١٠-١) بالنسبة لما يسمى « التجهيزات الجماعية » من مساكن شعبية ومياه شرب ومجاري . هناك مشروع لبناء المستشفيات (٢٠٠٠ سرير) لم ينفذ الا جزيا . اما مشاريع بناء المركز الصحية والمستوصفات والمختبرات ، فلم ينفذ منها شيء على الاطلاق . وفي الوقت الذي ترفض فيه الدولة بناء المستشفيات ويعتدي ازالها على اهالي القرى التي تنتمي الى المستوصفات بالاعتقاد على الذات ، ويضع من مراجعة ما جرى تنفيذه في هذا المجال ، دور التأخر في تنفيذ مشاريع توسيع المرفا (استكمال بناء المعرض الثالث وبناء المرفى الرابع) في ازمة الازدحام التي تساهم في رفع اسعار المواد الغذائية والصحية والاستهلاك المسنودة . هذا بالإضافة الى عدم تنفيذ المدرج الثالث في المطار حتى الان .

وهذا دليل اضافي الى المعجزة الفريدة بنظام « الاقتصاد الحر » في لبنان . انه لا يحجم عن تنمية القطاعات الانتاجية وحسب . وانها هو متخلف ايضا في توفير التجهيزات اللازمة لخدمة قطاعات المسال والتجارة والخدمات !!

وعلى أبواب الصيف ، يذكر الموعنون شح المياه الذي عاثوا منه خلال الصيف الماضي . فماذا تقدم لهم الخطة السداسية ؟ لم يحدد تقرير وزارة التصميم ما جرى تنفيذه بشأن مياه الشرب في المناطق . اما مشاريع مياه الشرب ببيروت وضواحيها ، فلم يتاثر الدولة العمل به . بل باشرت بتجهيز نهر بيروت، كرمي لميون السواح والمصفاين !! وفيما تستغل أزمة السكن ، تم اتفاق ١٠٧ مليون فقط لبناء المساكن الشعبية من اصل اعتياد قدره ٢٠ مليون ليرة !

كانت هذه عينات فقط عن وضع الخطة السداسية بعد عامين ونصف تقريبا من المباشرة بتنفيذ مشاريعها . رغم كل اتجاه الخطة نحو توفير التجهيزات لقطاعات الخدمات والمال والتجارة ، فلا زالت البرجوازية وسلاطنتها متخلفتان بالنسبة لتوفير افضل الشروط لاستغلالها . ورغم الحصة الضخمة المرصودة اصلا للقطاعات الانتاجية ولتختلف الخدمات الاجتماعية (مياه شرب . مجاري . صحة . مساكن شعبية) ، فان الاولويات في تنفيذ المشاريع خلال عامين ونصف تقريبا اعطيت لغير هذه المشاريع ، وما جرى تنفيذه منها يعبر تعبيرا صارخا عن التمييز الطبقي وتنمية الفوارق بين المناطق المسورة نسبيا والمناطق المحرومة .

بمستقبل زاهر ! في مجال الري ، نرى ان المشروع الوحيد الجاري تنفيذه هو مشروع ري الكورة - زغرنا (٤٠ مليون ليرة) . وفهم القراء كاف . اما المشاريع التي تنتظر التنفيذ فهي مشاريع ري لبنان الجنوبي (٤٠ مليون) والباق الجنوبي (٧٠ مليون) ، والقاع - الهرمل (٣٠ مليون) وسهل عكار (١٠ ملايين) - باختصار المناطق الأكثر حرمانا في لبنان ، التي تشكل اهم مناطق الزراعة ومعيش عليها اكرية العاملين في الزراعة . الخلف شديد حتى في مجالات التجهيز الضروري لفعاليات الوساطة والخدمات . ويضع من مراجعة ما جرى تنفيذه في هذا المجال ، دور التأخر في تنفيذ مشاريع توسيع المرفا (استكمال بناء المعرض الثالث وبناء المرفى الرابع) في ازمة الازدحام التي تساهم في رفع اسعار المواد الغذائية والصحية والاستهلاك المسنودة . هذا بالإضافة الى عدم تنفيذ المدرج الثالث في المطار حتى الان .

وهذا دليل اضافي الى المعجزة الفريدة بنظام « الاقتصاد الحر » في لبنان . انه لا يحجم عن تنمية القطاعات الانتاجية وحسب . وانها هو متخلف ايضا في توفير التجهيزات اللازمة لخدمة قطاعات المسال والتجارة والخدمات !!

والذي جرى تنفيذه يقع تحت بند التنمية الريفية (١٨ مليون) التي يتولاها « المشروع الأخضر » ، وحول نشاطات هذه الهيئة هناك عدد كبير من التفتتات خاصة لجهة خدمتها بشكل عام لكبار المزارعين ومنوسطهم . ويجري تنفيذ مشروع ترحيل ٢ الاف هكتار . وفيما عدا ذلك ، يجري تنفيذ مشروع لتجميع زراعة الثوت وتربية دود الحرير (خصص له ٢٠٨٦.٠٠٠ ليرة) . يبقى ان نعرف ان مركز زراعة الثوت هو جبل لبنان ، وان العديد من الخبراء الزراعيين يسانطون حول الجدوى من احياء هذه الزراعة ، التي ضربها الحريب الاصطناعي ، والتي لا تشجع

بمستقبل زاهر ! في مجال الري ، نرى ان المشروع الوحيد الجاري تنفيذه هو مشروع ري الكورة - زغرنا (٤٠ مليون ليرة) . وفهم القراء كاف . اما المشاريع التي تنتظر التنفيذ فهي مشاريع ري لبنان الجنوبي (٤٠ مليون) والباق الجنوبي (٧٠ مليون) ، والقاع - الهرمل (٣٠ مليون) وسهل عكار (١٠ ملايين) - باختصار المناطق الأكثر حرمانا في لبنان ، التي تشكل اهم مناطق الزراعة ومعيش عليها اكرية العاملين في الزراعة . الخلف شديد حتى في مجالات التجهيز الضروري لفعاليات الوساطة والخدمات . ويضع من مراجعة ما جرى تنفيذه في هذا المجال ، دور التأخر في تنفيذ مشاريع توسيع المرفا (استكمال بناء المعرض الثالث وبناء المرفى الرابع) في ازمة الازدحام التي تساهم في رفع اسعار المواد الغذائية والصحية والاستهلاك المسنودة . هذا بالإضافة الى عدم تنفيذ المدرج الثالث في المطار حتى الان .

وهذا دليل اضافي الى المعجزة الفريدة بنظام « الاقتصاد الحر » في لبنان . انه لا يحجم عن تنمية القطاعات الانتاجية وحسب . وانها هو متخلف ايضا في توفير التجهيزات اللازمة لخدمة قطاعات المسال والتجارة والخدمات !!

والذي جرى تنفيذه يقع تحت بند التنمية الريفية (١٨ مليون) التي يتولاها « المشروع الأخضر » ، وحول نشاطات هذه الهيئة هناك عدد كبير من التفتتات خاصة لجهة خدمتها بشكل عام لكبار المزارعين ومنوسطهم . ويجري تنفيذ مشروع ترحيل ٢ الاف هكتار . وفيما عدا ذلك ، يجري تنفيذ مشروع لتجميع زراعة الثوت وتربية دود الحرير (خصص له ٢٠٨٦.٠٠٠ ليرة) . يبقى ان نعرف ان مركز زراعة الثوت هو جبل لبنان ، وان العديد من الخبراء الزراعيين يسانطون حول الجدوى من احياء هذه الزراعة ، التي ضربها الحريب الاصطناعي ، والتي لا تشجع

من يتذكر الخطة السداسية ؟ في مطلع العهد الحالي ، اقتر الحكم سلسلة من المشاريع « الانمائية » تنفذ على امتداد ست سنوات . تم ذلك وسط ضخمة اعلامية كبيرة تبشر بالانجازات الضخمة ومآثر التنمية والتخطيط « الحديث » . بعد حوالي سنتين ونصف من الشروع بتنفيذ الخطة السداسية . ماذا تحقق فعلا ؟ وبأي اتجاه ؟ رغبت وزارة التصميم الى جميع بيت الدين الاخر دراسة هذين السؤالين :

خطة لزيادة تنويع الاقتصاد اللبناني

اول ما يجدر التفكير به هو طبيعة الخطة السداسية . فالظرة السريعة الى المشاريع والاموال المرصودة لها تبين: الاساس الطبقي الواضح لهذه « التنمية » . ذلك ان القسم الاكبر من الاموال والمشاريع مخصصة لتنمية التجهيزات التي يحتاجها قطاع الخدمات والتجارة والمال ، وذلك على حساب القطاعات الاناجية ، المخلفة اصلا، والتي تعيش عليها اكرية الساحقة من اللبنانيين .

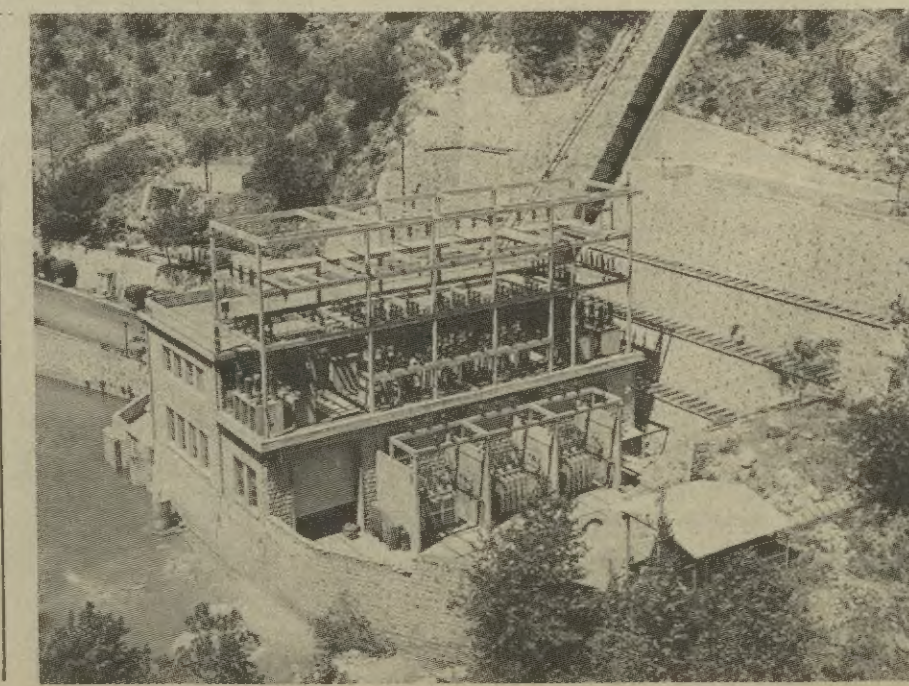
المبالغ المرصودة للمشاريع السياحية والاثريه مثلا (٤٥ مليون) توازي المبالغ المرصودة للمشاريع الصناعية (٤٦ مليون) ، بنها حصة الزراعة من مشاريع « التنمية » هذه لا تزيد عن ٦٠ مليون ليرة .

ومن جهة ثانية ، فان القسم الاكبر من موازنة الخطة كلها مرصود للمشاريع النقل والتربية والتعليم (البالغة معا ٥٠٠ مليون ليرة) .

في ظل النظام التعليمي الحالي ، تبقى كل تنمية في القطاع التربوي تنمية للانتاج الكوادر الوسيطة والمستخدمين لقطاع الخدمات والتجارة والمال ، ولانتاج عشرات الالوف من العاطلين عن العمل سنويا ، من خريجي جامعات وحاملي الشهادة الثانوية

اما بالنسبة لقطاع النقل ، فيضع دون اي تباين نسخ النظميات من اجل تنمية التجهيزات الخاصة بالتجارة والخدمات بالدرجة الاولى . ويرصد مشروع الخطة السداسية في هذا المجال ما مجموعه ٢٥٠ مليون ليرة ، يذهب القسط الاكبر منها لتوسيع المرفا والمطار وبناء او توسيع الطرق الدولية والبحارية الرئيسية . اما عن الطرق الزراعية وطرق القرى المحرومة - اي التجهيزات التي يسهل مثلا نقل الانتاج الزراعي ، وبالتالي تخفف الاعياء على المنتج الصغير والمستهلك بها - فانها لا تكاد تحظى باي اهتمام . لا يظهر من مشاريع « المشروع الأخضر » - مساهمة يبدل جهد هام في هذا المجال . بينما يحظى « طرق القرى المحرومة » بميزانية تبلغ ١٤ مليون ليرة فقط .

تعزيز بين المناطق وأهمال شديد للخدمات الاجتماعية والصحية ولكن . اي من هذه المشاريع



حديث لعبد الفتاح اسماعيل (الأمين العام للحزب القومي)

-٢-

دور التنظيم السياسي ومسألة الحزب الطليعي

شيئا عن بلدنا ووطننا .. وكان لا بد لنا بالفعل من تربية الاجيال الجديدة بترية وطنية تقدمية تتلاءم مع تطور الثورة ، لان الجيل الجديد هو الجيل الذي يفرض ان تعبد عليه الثورة .

لقد جرى توسع كبير جدا في مجال التربية والتعليم ، لان شعبنا بالفعل كان محروما من التعليم ، وكان الاستعمار لا يهتم كثيرا ، الا بتعليم محدود للكوادر ، والموظفين في المكتبة الصفراء الذين كان يحتاج لهم .

ولشعبنا اليوم يقبل على مجال التعليم نطاق واسع وبدلا من ان التعليم كان محصورا في « اولاد الذوات » والطبقة المميزة في المجتمع أصبحت ديمقراطية التعليم اليوم ملكا لاوسع جماهير شعبنا من ابناء العمال والفلاحين الفقراء ..

ومن الخيد ان نطمعكم عن بعض الارغام لتصرفوا على مدى التطور الذي قطعناه في هذا المجال رغم الفترة الزمنية المحدودة :
الإنفصالية ٢٤ ٪ ، وبلغت الزيادة في التعليم للبرحلة الاعدادية ٤٠ ٪ ، وبلغت الزيادة في مرحلة التعليم الثانوي ٤١ ٪ .

طبعنا نحن نعتقد ان هذا الاهتمام رغم امكانياتنا المحدودة ليس بالبسيط ، وانما انجزنا خطوات كبيرة الى الامام في هذا المجال ، هذا بالإضافة الى ان التعليم سيكون اجباريا في المرحلة الابتدائية والاعدادية ، ويجري اليوم بذل جهود لاعادة تربية طليتنا تربية جديدة وعلى اساس علمية .

فيما يتعلق بهذا الجانب نقول باننا نحقق او نخذ الخطوات لتحقيق ديمقراطية التعليم عمليا ، ولكن ايضا لخلق المحتوى الديمقراطي والتقدمي في التعليم .

ورغم امكانيات البلدان العربية الاخرى سنجد اننا قطعنا شوطا افضل في هذا المجال .
هذه هي المسألة الاولى فيما يتعلق بتحويل شعارات الثورة الوطنية على صعيد السلطة الى ممارسة عملية ، وكان من الضروري ان نشر الى هذا لتعطي الاهمية التي تستحقها السلطة باعتبارها الاساس لانها تطور اجتماعي لاحق .

دور التنظيم السياسي

القسم الثاني : فيما يتعلق بالجانب السياسي : وهو دور التنظيم السياسي - الجبهة القومية - في الحياة السياسية بالنسبة للشعب .

ومن المفيد الاشارة الى تنفيذ الخطوات التي نخطوها في تطبيق النظام الداخلي للتنظيم السياسي الجبهة القومية الذي أقر في المؤتمر العام الخامس .

نظامنا الداخلي يؤكد على الوضوح الايديولوجي للثورة . ويرفض كافة الافكار الدخيلة والمثبوه للفكر الاشتراكي العلمي .

ويحدد النظام الداخلي ايضا المحتوى الطبقي لبنية التنظيم السياسي الجبهة القومية . وقد أكد المؤتمر العام الخامس بان تعطى فرصة كبيرة للعمال والفلاحين الفقراء في الانتخاب للتنظيم السياسي الجبهة القومية .

وان نوضح الشروط الكبيرة للعضوية امام البرجوازية الصغيرة ، والفئات الاخرى . وهذه مسألة ضرورية جدا في حياة اي تنظيم لا يقارن ، او لا يقاس فقط بالوقوف الايديولوجي ، ولكن يقارن ايضا .

بالبنية الطبقة التي يتكون منها التنظيم ، وباعتبار ان التنظيم السياسي الجبهة القومية كان في أغلبية عضويته من البرجوازية الصغيرة ، كان لا بد لنا ان نؤكد في النظام الداخلي على تجديد وتطوير البنية الطبقة للتنظيم ، حتى يتواءم الحجم الطبقي للعمال والفلاحين التعاونيين ..

وكان لا بد لنا من ان تطور العمل الحزبي بما يتناسب مع هذا التطور في الجانب الايديولوجي والطبقي . وعلى هذا الاساس بدانا عملية الانتقال من مجال العمل الحزبي الجغرافي على اساس الاحياء الى العمل الحزبي على اساس مواقع العمل والانتاج اي ان نربط في العمل السياسي بالعمل الانتاجي وفي مواقع الانتاج نفسها .

وعلى هذا الاساس بدانا في تشكيل المنظمات القاعدية في كل مراكز العمل والانتاج في مختلف أنحاء الجمهورية .

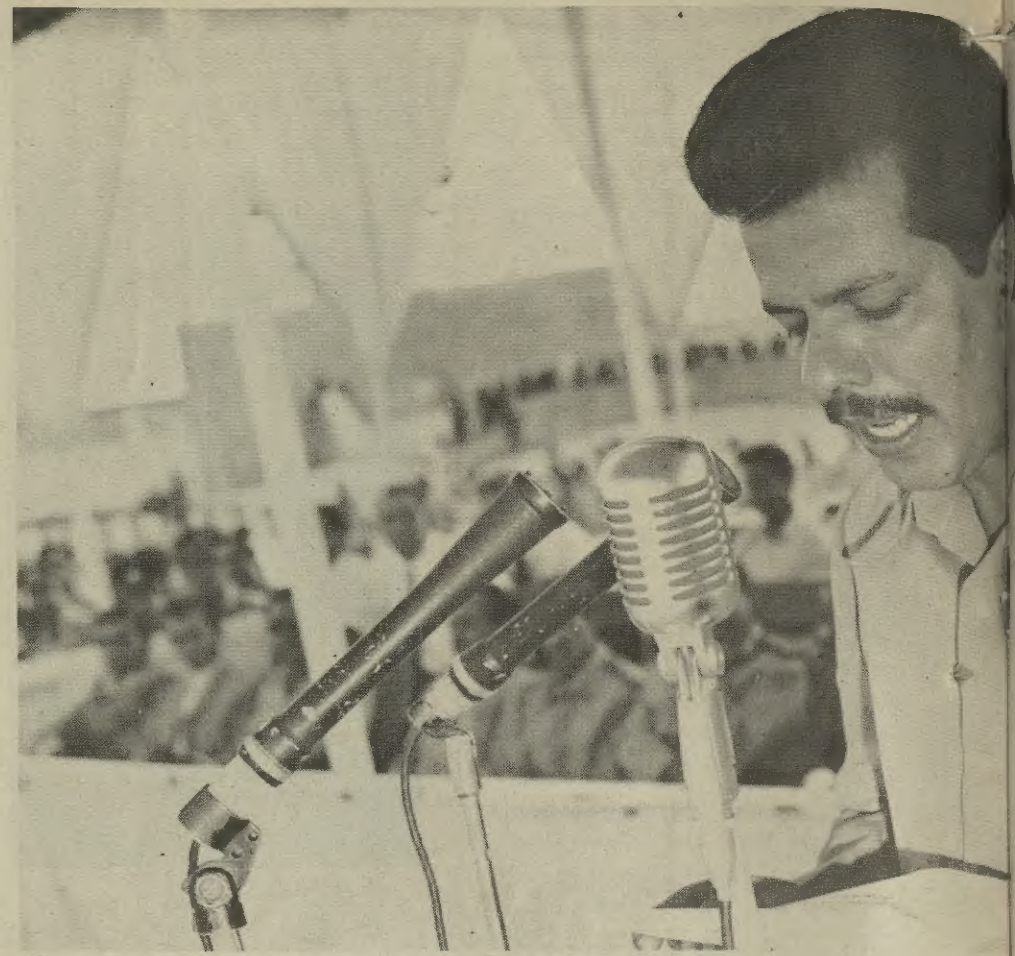
ونستطيع القول اننا بعد سنتين من المؤتمر العام الخامس قد انجزنا بشكل اغلبية المنظمات القاعدية في أنحاء الجمهورية في كل مواقع انتاج العمال وفي كل مواقع التعاونيات ومزارع الدولة ، وكذلك في مختلف المؤسسات والمراكز الحكومية ، وهذه المسألة مهمة جدا حتى يتم ربط العمل السياسي الحزبي بالعمل الانتاجي ، ويصبح قياس الاخلاص الحزبي هو بمدى قدرة العضو على ان يكون نموذجيا

للعمل والانتاج في مرفق عمله ... وان بعض مساوئ العمل الحزبي الجغرافي هو وجود الاعضاء احيانا الذين يتكلمون كثيرا ويحسمون كثيرا ، ولكن في مواقع انتاجهم ، في مواقع عملهم لا يمثلون نموذجا لاحترام زملائهم ولاهميهم بعملهم ، ان هذا الربط بين العمل الحزبي بالعمل الانتاجي ، بذل من هو مخلص ومن هو مختص للثورة .. من هو قوة لرفاعة الآخرين في مجال عمله ، ومن هو ينتج اكثر ، ومن هو ينفذ وقلق لعمله اكثر . هذا جانب ، والجانب الاخر هو التطوير الايديولوجي المستمر لعضاء التنظيم .

اول مدرسة للعلوم الاشتراكية ؟

ان في اليمن الديمقراطية كاستثناء لكل البلدان العربية ، يوجد اول مدرسة حزبية لتدريس العلوم الاشتراكية .. وهذه المدرسة تدريس كوادرنا مختلف جوانب الفكر الاشتراكي العلمي من مناهجه الاصلية سواء على صعيد تدريس الفلسفة المادية التاريخية والمادية الديالكتيكية ، او تدريس الاقتصاد السياسي ، او تدريس تجربة البلدان الاشتراكية ، وحركة التحرر العالمية ، وهي اليوم في الحقيقة تنفع ليس فقط للتنظيم السياسي ، وانما ايضا تنفع لتشكيل رفاقا اخرين من مختلف الطبقات الاخرى .

ونحن في الحقيقة نولي اهمية كبرى للدور الذي تؤديه مدرسة علوم الاشتراكية العليا في بلدنا ، لانه من المعروف ان الجبهة القومية عبر النضال التحرري ضد الاستعمار ، وفي صراعها مع الانحياز الصيني بعد الاستقلال تدخر لديها عدد واسع وعريض من المناضلين ، لكن العديد من هؤلاء المرحلين كان من الضروري ان يتسبوا الى جانب ارتباطهم بالثورة ، واخلاصهم ، وصلاتهم ، وانتفاضة الاشتراكية والارباط العميق بالفكر الاشتراكي العلمي ، لانه كما هو واضح بان الفكر الاشتراكي العلمي لا يمكن ان يبقى في حيزه الرباط العاطفي في تنظيم .. ان الاشتراكية العلمية كعلم يجب ان تدرس دراسة عميقة من قبل رفاقنا في المدرسة ، لاننا كنا ندرك اذا كانت البرجوازية اعنت باحدث العلوم المعاصرة ، فان الانتكار الكبير للاشتراكية العلمية جاءت لتشكل علم العلوم الشاملة . ومن هنا كان من الضروري دراسة الافكار الكبرى للاشتراكية العلمية دراسة منهجية ، وعلى هذا الطريق ، نستطيع ان نخلق الكوادر ليس فقط الصلبة في نضالها ،



ولكن الكوادر المؤمنة ايمانا حقيقيا بالفكر الاشتراكي العلمي ..
.. فتسليح العقول بالاعتكاف الكروي للاشتراكية العلمية ، مسألة هامة وضرورية لتسليح التنظيم ولتزداد ايمانه وقناعته بالطريق الذي اخبره - حتى ببساطة تنظيمنا ان يحمل ، اعباء قيادة هذه المرحلة والمراحل القادمة والقائم بانجاز العملية الثورية في البلاد ، وحتى يستطيع ايضا بقدر الجاهز بين - اي مبدئيك - من القيادة .

وبالنسبة لكل الجهود المبذولة حاليا في التنظيم من هذه النواحي المثلية ، فاننا نعتقد بانها عبارة عن براجمات مهمة تؤدي الى التحول النوعي المطلوب في تطوير التشكل الارقي للعمل السياسي ، في تطوير التنظيم السياسي ، الجبهة القومية من تنظيم ديمقراطي نوري الى حزب طليعي .

حول وحدة القوى التقدمية القسم الثالث في الجانب السياسي ايضا يتعلق بعلاقة التنظيم السياسي الجبهة القومية بالمنظمات الديمقراطية والتقدمية الاخرى . كلنا يدرك اهمية وحدة العمل الوطني الديمقراطي في مختلف البلدان النامية ، وعلى وجه الخصوص ، اهمية العمل الديمقراطي الموحد في البلدان العربية . نحن نشهد في عدد من لقطات العربية وجود الصراعات المختلفة داخل حركات التحرر الوطني ، ونحن لا نتحدث هنا عن الصراعات التشرعية ادبولوجيا ، وطبقيا داخل حركة التحرر الوطني - الصراعات التي تقوم بين منظمات واحزاب تمثل قوى طبقة متناقضة ومختلفة - هذه الصراعات مبررة ومشروعة - ولكن الحديث هنا يدور حول الصراعات بين المنظمات والاحزاب التي تتشابه ، وتتقارب في مواقفها الايديولوجية والسياسية . نحن نشهد على سبيل المثال في احد الاقطار العربية عددا كبيرا من الاحزاب التي تتكلم بموقف ادبولوجي وسياسي واحد ، ولكنها تصارع بعضها بعضا ، بل ان هذه الاحزاب التقدمية تغلب بعض الاحزاب متناقضاتها الثانوية على وحده صراعها ضد التناقض الرئيسي ، او تغفل من قبل رفاقنا في المدرسة ، لاننا كنا ندرك اذا كانت البرجوازية اعنت باحدث العلوم المعاصرة ، فان الانتكار الكبير للاشتراكية العلمية جاءت لتشكل علم العلوم الشاملة . ومن هنا كان من الضروري دراسة الافكار الكبرى للاشتراكية العلمية دراسة منهجية ، وعلى هذا الطريق ، نستطيع ان نخلق الكوادر ليس فقط الصلبة في نضالها ،

ونحن نشهد بان هناك قوى تعمل باسموار على تخريب علاقة القوى الديمقراطية ، والتقدمية ، وابعاد صراعات متعقدة ، هذه الصراعات الوهمية من شأنها في الاخر ان تنو هذه القوى من وحدة نضالها المشترك

ضد التناقض الرئيسي في بلدانها ، ولا شك ان القوى الامبريالية ، وبالات الولايات المتحدة الاميركية واستخباراتها ، والقوى الرجعية المرتبطة بها ، تلعب دورا فكا في مقعدة هذه الصراعات ، والنسي العبد ، ومن الممارقات المؤسدة ايضا ان نجد القوى الامبريالية والرجعية متمسكة وموهدة ومشفقة ، ومواقفها حتى المتصلبة ، في الوقت الذي نجد على العكس القوى التقدمية ، والقوى اليسارية لا يهتم او لا يعمل بشكل جدي لوحدة مواقفها المشتركة ضد الاعداء المشتركين ، ومن هذه الزاوية نحن ننطلق في الاساس من وحدة القوى الديمقراطية والتقدمية داخل كل قطر ، ومن وحدة القوى الديمقراطية والتقدمية على الصعيد القومي ، ونظام جبهة عربية تقدمية موحدة ، وعلى هذا الاساس منذ ٢٢ يونيو ٦٩ حتى الان ، كما ولا زلنا نؤمن بهذا الطريق ونبذل كل الجهود من اجل وحدة المنظمات الديمقراطية والتقدمية في بلدنا .

وطبعي ان هذا الطريق ، طريق صعب ، ولكن هو في التحليل الاخر الطريق الوحيد الصحيح ، لانه من السهل جدا العمل على مزيد من التشتت والتجزؤ ، على مزيد من الانقسامات ، لكن من الصعب ان يوحد القوى والطاقات الخيرة والخلافة من اجل الاضطلاع باعباء ومهام الثورة .

ونحن نعتقد بان هناك فارقا كبيرا بالفعل بين المرحلة الماضية وفي معالجة هذه القضية ، وبين المرحلة الجديدة - مرحلة ما بعد ٢٢ يونيو ٦٩ في بلادنا ، ففي الوقت الذي كان فيه يضطهد التيار التقدمي داخل الجبهة القومية كان يضطهد ايضا التيار التقدمي خارجها .

لكن بعد ٢٢ يونيو ٦٩ عندما استلم التيار التقدمي قيادة البلاد بدأ ينسق ، ويتعاون مع القوى التقدمية الاخرى في البلاد .. وبدون اي محفظات او شروط ، شاركت القوى التقدمية الاخرى في الحكم ، في مجلس الشعب ، واصبحت هناك ثقافة لدى كل المنظمات في اليمن الديمقراطية بان الطريق الممكن امامها هو طريق وحدتها .. وحدتها ضمن اطار واحد كخطوة على طريق خلق الطليعة الموحدة للبلاد « الحزب الموحد لقيادة الثورة .

وفي الطريق الى هذا الهدف النبيل يوجد صعوبات ومشاكل ، لكن في تقديرنا ان هذه الصعوبات والمشاكل يفرض ان نذلل باسموار ، وان نتعالج بميزم من الحوار الديمقراطي والرفاعي ، لان المشاكل والصعوبات شيء طبيعي في الحياة ، وليس هناك بالنسبة لان له علاقة بالفكر الاشتراكي العلمي من يتصور بان الطريق في كل شيء مبروشة بالورود !

لكن هذه الصعوبات والمشاكل يجب ان نزيدنا ايمانا بان هذا الطريق ، طريق صحيح ، وانه يجب ان تغلب على هذه الصعوبات من اجل تحقيق هذا الهدف .. وليس العكس .. اي ان هذه الصعوبات ، والمشاكل تؤدي الى النتيجة لتفكر اخر بان ، نخلى عن هذا الهدف والنضال من اجل تحقيقه نظرا لهذه الصعوبات والمشاكل !

مسألة الحزب الطليعي طبعنا هناك نقطة هي مثار نقاش واسع بالنسبة لنا - هي مسألة الحزب - وبناء الحزب الطليعي . وهذه القضية تكتسب اهمية تاريخية

صدر حديثا : دار ابن خلدون
قبر جرش كان حزينا
المكاتب الجديدة : شارع سوريا - بناية مركز - قرب التعاونية
الاستهلاكية هاتف : ٢٦٢٨٤ - بيروت
ص . ب ٩٢٠٨

بالنسبة لنا . وكذلك بالنسبة للرفاق الآخرين في المنظمات الاخرى . لكن في تقديرنا ان بناء حزب طليعي يقوم على اساس الاشتراكية العلمية كفضيل من فضائل حركة الشيورة العالمية . ليست مسألة مرتبطة بالحماس وبالرغبات الذاتية فقط . رغم اننا حتى في تنظيمنا لسنا نسي استطاعتنا ان نخفي هذا الجانب عن رفاقنا . فيما يتعلق بالامرأع بناء الحزب . لكن في تقديرنا ان الحزب الطليعي الموحد لقيادة البلاد لا بد ان تتوفر له الشروط الضرورية . الموضوعية . والذاتية لقيادته . لانه ليس من الصعب اعلان قيام حزب طليعي في البلاد . وما اسهل ان يصدر ذلك بمرسوم . لكن اذا كنا نحن بالفعل جادين . فلا بد ان يكون هناك نضال حقيقي وغعلي لتوفير الظروف الملائمة لقيام مسلسل هذا الحزب .

عموما نحن نستطيع القول ان الكثير من القضايا المشتركة متفق عليها بين الجبهة القومية ، والمنظمات الديمقراطية الاخرى والمتصور بالمنظمات الديمقراطية - اتحاد الشعب الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية (حزب البعث سابقا) ، ونحن بدانا ايضا بمهمة اخرى في سبيل تطوير العلاقة بين هذه المنظمات ، وخصوصا فيما يتعلق بالمنظمات الجماهيرية ، ومن الواضح اننا قد حققنا خطا ايجابية على هذا الطريق ، قد قمنا بجهد مشترك لقيام اتحاد الشعب اليمني الديمقراطي ، شاركت فيه كل المنظمات ، وكذلك قمنا بجهد مشترك لقيام الاتحاد الوطني لطليعة اليمن .

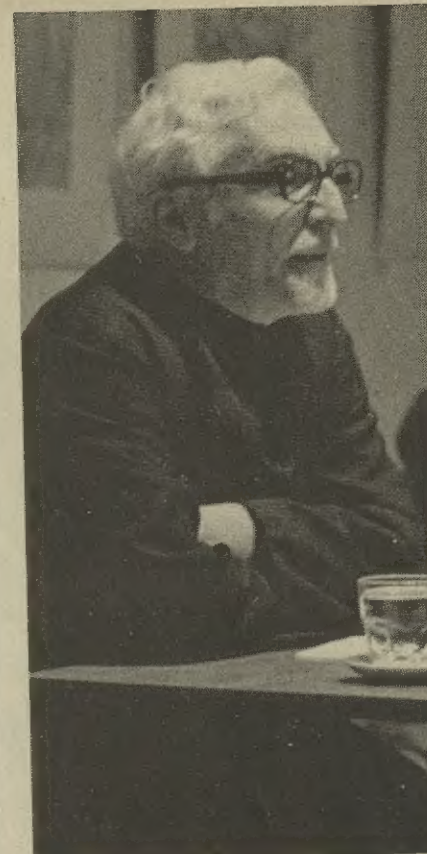
وهناك لجنة مشكلة للسري هذه مشتركة للنضال للانتخابات الاتحاد ايماء لعمال اليمن .. وهذا بالنسبة للمنظمات الجماهيرية الاخرى ، طبعنا نحن نعتبر ان هذه خطوات ايجابية من شأنها تحقق المزيد من النضال ، والمزيد من التلاحم بين هذه المنظمات ، واذا وجدت بعض الصعوبات فهي صعوبات طبيعية لوجود تنظيم موحد في البلاد وطمعنا مودة ، فان العمل المشترك داخل هذه المنظمات يعزز المقاعات باهمية العمل المشترك لتدعيم عمل وطني ديمقراطي موحد وطمعنا مودة ، وفي تقديرنا ان النجاح في المنظمات الجماهيرية المشتركة ، وفي تمام اطار موحد في العمل السياسي كخطوة على الطريق بنام الحزب الواحد ، هذا النجاح سيكون بكتيا كبيرا لتورنا ولشعبنا ، وليس المهم هنا ان هذا التنظيم صغير ، وهذا التنظيم كبير ، لكن المهم في المعنى السياسي ، الرمز السياسي لوجود تنظيم موحد في البلاد وطمعنا مودة ، ولا شك ان هذا سيعزز الجبهة الداخلية ، وستفتح الطريق امام القوى الامبريالية والرجعية التي تريد ان تستغل التناقضات الداخلية لتحولها الى تناقضات اساسية ، لان القوى الامبريالية . والرجعية هي وحدها التي تخشى الوحدة الداخلية ، والتي تعمل باستمرار على محاولة الاضطراب في الماء العكر ، استغلال التناقضات البسيطة ، ومحاولتها لتعميقها ، لكن الثورون والتقدميون لا يخشون الوحدة ، بل العكس يعتبرون ان وحدتهم هي الامل ، والمسقبل وهي اساس لانتمائهم لقيادة الثورة في هذه المرحلة والمراحل القادمة ..

الحلقة الثالثة والاطرة في العدد القادم

صدر حديثا : دار ابن خلدون
قبر جرش كان حزينا
المكاتب الجديدة : شارع سوريا - بناية مركز - قرب التعاونية
الاستهلاكية هاتف : ٢٦٢٨٤ - بيروت
ص . ب ٩٢٠٨

مجلة (آفاق) وقضية المطران غريغوار حداد :

بلوت نقد السماء ونقد الأرض



الجنور في بيروت خاصة .

والحقيقة أن مقررات مجمع عين تبرز تؤكد هذه الملاحظة إلى أبعد حد . فان معظم وجهاء الطائفة من أمثال فرعون - الصحنائي - أبو عضل - تضاموا مع المطران حداد ورفضوا ادانته . وذلك لعدم

اعتبارات أهمها الحرص على «وحدة الطائفة» . ووحدة الطائفة تخدم دوما وأبدا الفئة الطبقية العلمانية المهمة على هذه الطائفة والمتولية لقيادتها . والتي تسخر المؤسسة الدينية دوما وأبدا لخدمة أغراضها . من هنا نستنتج هذه المفارقة الخاصة بتيار التجديد هذا : أن جذريته في طرح قضايا المعتددين الديني ليست تعبيرا عن جذرية في نقد قضايا الإنسان . على الرغم من كل النوايا المعلنة في أهداف المجلة :

ان نقد قضايا الإنسان ، في لبنان ، له معنى محدد . فد « النظام الاجتماعي الاستغلالي » فيه ، يجد في الطائفة السياسية ركيزة أساسية من ركائزه . والطائفة « كوحدة ايمان » « كوحدة للمؤمنين » في لبنان ، تلعب دورها ، أولا بأول ، من خلال ربط عمال وفلاحين وفقراء الطائفة عموما بأغنيائها . وبالتالي ، تربط هؤلاء ، عبر اغنياء ووجهاء الطائفة ، بالبرجوازية المالية - التجارية اللبنانية عموما ، التي لا معنى للحديث عن النظام « الاستغلالي » دون الحديث عن استقلالها هي . ووساطة عملية الربط هذه متعددة ويتاني على رأسها « الإحسان » بصفته مؤسسة تتولى توزيع فضلات ازياج أصحاب المصارف وبنك التجار على المعوزين من أبناء الطائفة ، نمينا للخدمة الطائفة .

المال الذين يدركون جدا انهم ينجون الارواح والتواتر بطريقة ليست مشروعة يعرف المعتد

جديد بول غيراغوسيان ليس جديدهم

بول غيراغوسيان ، من جديد ، يعرض في ستوديو ٢٧ .

بعد عشرين معرضا شخصيا له هنا وفي عواصم أخرى ، في نفس الترم من السنوات ، ما زال مبتكا رؤية المعاصرة تولد في بيروت حيث يوقع غيراغوسيان لوحاته في بسروج جمود ، وحيث لا تأمل في أن ترى ما هو جدير حقا بالمطالعة في معارض بيروت وصالاتها : (انهبوا وناكروا من جديد في معرض الربيع - الأونيسكو ، أو شاهدوا هلن خال في غاليري كونفاكست ، أو مروا لهذا التيار - واساطير رجال الدين ومتنقي الطائفة - وانما يهدد بعزيمتهم الدائمة عن سائر جماهير الطائفة نفسها . والاهم من ذلك انهم ، ان النقد اللاهوتي ، على الرغم مما يشكله من تحد واستغزاز للمعتددين الدينيين الرسمي ، فانه اسهل انواع النقد استيعابا ان من قبل السلطة الكنسية أو من قبل الفئة الطبقية المهمة على الطائفة . وهذه الفئة في حالة طائفة الروم الكاثوليك ، هي برجوازية مالية تجارية عقارية عريقة وعميقة

أولا :

ان « المنظار الابائى المسقل » الذي يجعله المطران حداد ، والمجموعة المتعاونة معه ، لا يمكن « افكارا جديدة » بقدر ما يعكس نمو التناقض بين الكنيسة الكاثوليكية ، بمؤسساتها ومعتقداتها ودورها الاجتماعي - السياسي ، وبين الحاجات والمصالح النامية لأعداد واسعة من أبناء الطائفة لم تكن تستطع إلا أن تتأخر بجعل الظروف الجديدة خلال الأزمات الأخيرة ، وعلى الأخص تدهور مستوى معيشة الجماهير ، ونمو التفتت الشيعي ، وانفكاك متزايد لجماهير مسيحية عن قبضة اندولوجية النظام والاقطاع السياسي وتغذوها السياسي . وارتبط هذا الانفكاك بالملل المتزايد نحو الالتزام الديمقراطي - الاجتماعي والافتتاح الوطني - القومي . من هنا ، نشي حركة المطران حداد ، إلى نفس حركات التجديد التي برزت ضمن الكنائس المسيحية الأخرى : قضية الاب هكتور الدوبيه ، قضية طلاب معهد غزير الكيركي ، اجتماع يسوع الملك ، حركة الشبيبة الارثوذكسية ومواقف المطران جورج خضر ، وغيرها . وأن هذا التيار ، بما طرحه من ضرورة تجديد الكنيسة من حيث معتقداتها وكيفية التمسك - الاقطاعية مع معتقدات النمو وتغفل الراسمالية في شتى نواحي المؤسسة » ، والنقاد الكنيسة ، وعلاقة المؤمنين بالسلطة الكنسية ، والطقوس والشعائر الدينية . وحدد المطران حداد موقفه من هذه القضايا من منظار « ايماني متجدد » ، يعبر ان البحث الديني المتقدم هو الشكل السليم والمشروع لجسامة المسيحيين في التصدي للالتزام الراهنة التي تعيشها الكنيسة والمؤمنون .

ثانيا :

في الوقت الذي تؤكد فيه على ايجابية وديمقراطية هذا التيار ، لا بد من تبيان السمة الغالبة عليه وهي النقد اللاهوتي ، الذي يعبر أكثر ما يعبر عن منظار ومشاعر رجال الدين ومتنقي الطائفة الكاثوليكية . لم تكن قضايا اللاهوت ، في أي وقت ، قضايا نفس اهتمامات الجماهير المؤمنة . وطرح قضايا « التجديد » على هذا المستوى اللاهوتي لا يعكس فقط الموقع الاجتماعي للسلطة ويمثلها ، وكانت الدعوة إلى مجمع عين تبرز للروم الكاثوليك الذي انعقد مؤخرا ، لكنه خرج بقرار « بيرى » « المطران حداد من نية المشوؤ عن « المعتددين الدينيين السائد » وبقر « « معددة التعديل الابائى ضمن الكنيسة » .

على أن النهج الذي سارت عليه «آفاق» فيمعالجتها لقضايا المعتددين الدينيين وتناقض مقررات مجمع عين تبرز تستدعي الملاحظات التالية :

في مطلع هذا العام - اصدر مطران بيروت للروم الكاثوليك - غريغوار حداد - بالتعاون مع مجموعة من رجال الدين والمتنقيين المسيحيين - مجلة «آفاق» الشهرية . في عددها الأول - اعلنت المجلة التزامها « في خدمة الإنسان العربي . في جميع ابعاده » - وحددت لنفسها الأهداف التالية : « معالجة اسباب التفتت الحضاري في النظام الاجتماعي الاستغلالي المبني على السلطة الفرعية والفئوية وفي النظام الديني لكونه نظاما ومؤسسة . الاسهام في تكيف الوعي - الاسهام في تغيير المجتمع ليصبح أكثر عدالة وحضارة وقبها انسانية » . واعتبر المشرفون على المجلة أن الوسيلة لتحقيق تلك الأهداف هي « الكلمة الحرة من كل قيد أو خوف » الكلمة الباقية خدمة المجتمع العربي » .

صدر حتى الآن أربعة أعداد من «آفاق» تناولت مواضيع شتى : الثقافة العربية الحديثة ، ظاهرة « الرضى » في العالم المعاصر ، الحركة الطلابية ، الحركة العمالية ، وغيرها . إلا أن موضوعاتها الأساسية هي مقالات المطران غريغوار حداد التي تعالج المسائل الابائية حول « الكنيسة - المؤسسة » ، والنقاد الكنيسة ، وعلاقة المؤمنين بالسلطة الكنسية ، والطقوس والشعائر الدينية . وحدد المطران حداد موقفه من هذه القضايا من منظار « ايماني متجدد » ، يعبر ان البحث الديني المتقدم هو الشكل السليم والمشروع لجسامة المسيحيين في التصدي للالتزام الراهنة التي تعيشها الكنيسة والمؤمنون .

ولم يكن غريبا أن تواجه هذه المجلة - وكمايات المطران حداد - معارضة واسعة في اوساط الكنيسة الرسمية التي لم تكن مستعدة لأن تتقبل ونهض في « جسدها » هذا النمط الابائي الجديد . خاصة وانها اتجهت سلوكا استقلاليا على كاتبة الاصددة اللاهوتية والتنظيمية والمالدة عن الخط الديني - السياسي الرسمي المدافع عن السلطة ويمثلها ، وكانت الدعوة إلى مجمع عين تبرز للروم الكاثوليك الذي انعقد مؤخرا ، لكنه خرج بقرار « بيرى » « المطران حداد من نية المشوؤ عن « المعتددين الدينيين السائد » وبقر « « معددة التعديل الابائى ضمن الكنيسة » .

على أن النهج الذي سارت عليه «آفاق» فيمعالجتها لقضايا المعتددين الدينيين وتناقض مقررات مجمع عين تبرز تستدعي الملاحظات التالية :

الدينية - للمجتمع ، والتأكيد على رفض الفكر الطائفي - الانعزالي وترسيخ الالتزام الوطني القومي العربي .

والاهم من كل ذلك ، هو انخراط التقدميين المسيحيين ، من رجال دين وغيرهم ، في نضالات الجماهير اللبنانية ، على اختلاف طوائفها ، من وطنيه واجتماعية . ذلك أن موقف تضامن واحد يتخذه مطران بيروت للروم الكاثوليك من قضايا الحريات الديمقراطية ، ومطالب الجماهير ضد الاحتكار والقلاء ، والصمود امام العدوان الاسرائيلي ، وقضايا القمع اليومية التي يتعرض لها العمال والفلاحون والطلاب والمتقنون والصحفيون - أن موقفا علنيا واحدا من أي من هذه القضايا هو خير من ألف بحث لاهوتي « متقدم » .

هكذا يكون « نقد السماء » تعبيرا حقيقيا عن جذرية « نقد الأرض » ، نقد الشروط التي يعيشها الإنسان الحي الحقيقي .

وفيما عدا ذلك ، فإن حركة « التجديد » التي افتتحتها مجلة « آفاق » ومواقف المطران حداد المشرفة والجريئة مهددة بأن تتحول إلى « تجديد » مجابهة السلطة الفرعونية - ابو عضل - صحنائي وسلطانهم الكنسية ودولتهم على سائر أبناء الطائفة .

ش .

الكاثوليك . كما يؤكد لدى الفقراء من المؤمنين الاعتقاد بأن ما يبالوه صدقة تكرم بها اغنياء ، وليس جزءا من حقوق لهم على النظام الاجتماعي الاستغلالي » . وتلعب مؤسسات التعليم الطائفية الدور نفسه ولكن على مستويات أخرى : ترسيخ الفكر الطائفي (ولينا نقول « الفكر الديني ») وترسيخ انكاز أبناء الطائفة على وجهاتها وعلى المؤسسة الكنسية من أجل الحصول العلم (والعلم طبعا هو المدخل إلى الترفيع الاجتماعي أو على الأقل المدخل إلى القدرة على تحصيل لقمة العيش) .

من هنا ، فإن الالتزام بقضية « الإنسان العربي » في لبنان و « الأنساق في تغيير المجتمع ليصبح أكثر عدالة وحضارة وقبها انسانية » يربان مهابا محددة .

□ النقد الجذري لكل مظاهر وادوار الطائفية والسلطة الكنسية كؤسسة في لبنان ، كما عيناها اعلاه . وذلك من موقع الالتزام ، المعتددي المسيحي الكاثوليك . ففي جوهر كل دين - وليس الدين المسيحي وحده - نواة حقيقية ، هي النزوع إلى المساواة ورفض الظلم والاستغلال .

□ تبني مجل البرنامج الديمقراطي المضاد للطائفية السياسية : فصل الدين عن الدولة ، الزواج المدني ، مساواة المرأة قانونيا في كافة المجالات ، مجابهة السلطة الفرعونية - ابو عضل - صحنائي والسلطانهم الكنسية ودولتهم على سائر أبناء الطائفة .

ان تكون على حساب اربعة الفئان الصغيرة ، وربما كانت الاصف في معرضها . ما زالت الكتلة التي تتوسط لوحته ، وغالبا ما تحوي جزءا كبيرا ، وترك هاشما على شكل اطار ، أحد سماته البارزة أيضا . هذه الكتلة الملونة من اجسام متوحدية في انكاف وهو ، كانت توصل اليها هزما من الحزن الدائم أو البهجة الرصينة . وبكلمة ، ما زالت قادرة على انحناء في مشاركة وجدانية لجسامة المعاناة والمجابهة في كلمة من الحضر اللوني الخشن . في هذه التكوينات المعجسة ، نجد لدى بول غيراغوسيان ، لوحات مكونة من مسقويات متعددة من الأبيض . حيث الأبيض يتف عن أكثر من لون ، حين أن لوحات أخرى حملت مزيجا من الأصفر الذهبي والأحمر والارزق والأخضر والبني . في استجابة هذه الأخيرة للون ، فلها جاهت لتقف على الحد بين المفامرة الصحية واللعب المجاني ، وهو حد يصعب على ذوي النزوع التزويقي ومخترعي التلوين تمييزه .

ايضا ، بقى غيراغوسيان ينقش نماذجه واورضاع شخصيه ، كما طورها منذ سنوات طويلة من عناصر مشدبه ومطورة عن اصول مصرية قديمة (الوضع الجائبي وتوكنين الجسم) ومن اصول بيژنطية - مسيحية ايقونية في المسحة الوغورقواوضاع التي تلمس اللوحة ولا تترك سوى هوامش من المساحات اللونية . ان « جديد » غيراغوسيان يكن نسي التشذيب القليل واليطوي في لوحاته ، والتي تفكر بتجديدات جاكوبيني في منحوتاته . لكن هذه التشذيبات الرصينة تتقدم بثبات ورسوخ . ولا يمكن مقارنة لها بنمطانات بعض زملائه اصحاب الاسماء في بيروت .

ان محور موضوعات بول غيراغوسيان حول الإنسان والاشخاص المؤنطقين في لوحاته وتطويراته الاسلوبية الرصينة ، قيمة بذاتها ، وظاهرة صحة دائمة في



انتاجه الفني . وينبغي أن لا تشكل عقبة أو اشكال لدى النقد الفني في الصحافة اللبنانية ، علنا أو مواربة . ثمة ما يستحق من بول غيراغوسيان ، ان يتلق بشانه حقا : هو في ذلك الاطنتنان الذي بدأ يغطي أعماله راحة المحترفين ونقتهم . هاني حوراني

ملفوة الثقافية

عائد إلى السجن

وبلغتهم . كتب عن « ليل الناس » هؤلاء ، وعن خبزهم ، « خبز الاخريين » المحجون بعرق الاسلاب ، وكالت « بقرة البامسي » ما نزال تركض في خيال طفل جائع . لم تكن اللغة عنده شيئا عسيرا يتطلب استحضارها مزيدا من القواميس ، فهو ، بصماته القوي ، وجد اللغة الثرية على السنة الناس الذين يتعامل معهم ، واستطاع ببقرة أن يوجد التوازن بين لغته واسلوبه وبين الهوم التي يتحدث عنها .

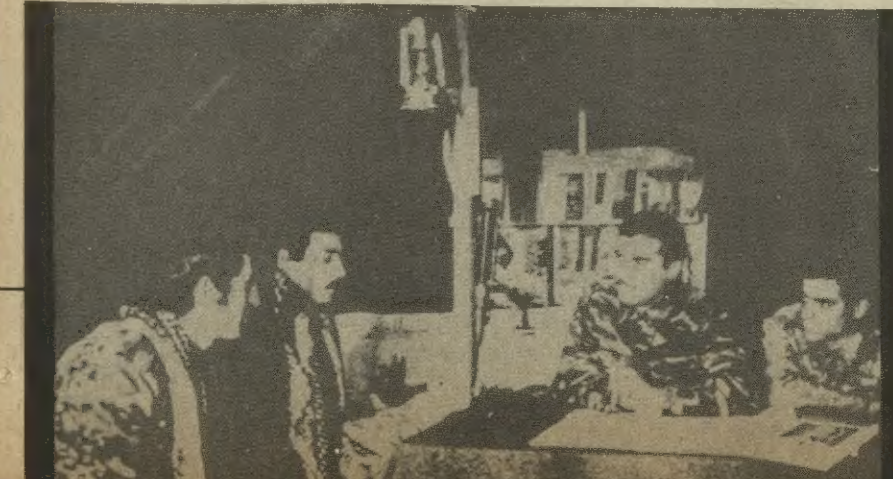
وعندما وجد محمود شقير ان جيلا جديدا يفرس خطاه ، فقد انصرف إليه ، كان يوجه ، ويعلم ، وينبي اتجاهات جديدا في القصة ، وكان دائما يحلم بشيء جديد . لم تصدر له اي مجموعة قصصية . مجموعته الوحيدة « ليل الناس » ضاعت مخطوطتها في ادراج وزارة الاعلام الاردنية التي « تطوعت » لطابعها عام ١٩٦٦ . وفي القدس ، ما يزال محمود شقير ، داخل إلى السجن . خارج من السجن ، وعرة أخرى هو اليوم ، عائد إلى السجن ، فاروق وادي

الفيلم الجزائري لا يخضع لمطالبات السوق التجارية

واظهرت سموخ أهل الجبال ، وصورت روعة بساطتهم كما نقلت أينا عاداتهم وتقاليدهم . وفي هذا الجو أيضا صور المخرج مظهر وطنية جبيلة ، تلمت في تكلف أهل القرية امام شرطة المستعمرس الفرنسيين ، وفي علاقاتهم مع الشرطة التي لا تعرف لفهم ولا يعرفون فيها ، وفي موقفهم من العملاء . ورغم غربة أبطال الفيلم عن الجو الذي يحركون فيه ، وانسي حبسها المشاهد بوضوح ، فقد نجح المخرج في عمل فيلم مغارات لا يثر الملل ، يتحرك فيه الممثلون بهدوء وبدون تصنع خاصة في المشاهد الجماعية . ورغم بعض المقاطع التي وضعت لغرض تجاري غاليليم مفاك ، تصويره واقعي وفيه بعض اللقطات الباهرة .

ليس في الفيلم عمق فكري وأن تناثرت فيه بعض الجمل التورية . لقد عرضي تحت اسم « الخارجون على القانون » وترجم المخرج الجزائري اسم « القانون » وبين بان خرق قانون جائر هو نوع من الثورة . اما فيلم « سنعود » فان مخرجه محمد سلم رياض قد قال في مقابلة حوله مع صحيفة المجاهد الجزائرية انه اراد اخراج فيلم نقاشي عن فلسطين . وأن الفيلم جزء من مساهمة الجزائر الدائمة لدعم الشعب الفلسطيني . ونحن نشكر المساهمة واللثة الحسنة .

ابراهيم يرهوم



كلمة سر محددة ستصلهم لاحقاً بواسطة حكوماتهم ومركز الصليب الأحمر في جنيف ولن يستقبل إبطال الوحدة أي كان إلا بعد إطلاق سراح الرهائن ووصولهم الى مطار دمشق .

ان قيادة قوات الداخل حذر القيادة الاسرائيلية من اي تأخر او ماطلة في بلبية الطالب .

واذا كانت حريصة على سلامة الرهائن فليس امامها سوى تأمين وصول المناضلين الاسرى في سجونها الى مطار دمشق .

- ٨ - هذه قائمة اسماء المناضلين الاسرى الذين تطالب باطلاق سراحهم :
- ١ - عمر قاسم عضو اللجنة المركزية للجهة الديمقراطية
 - ٢ - محمد ابو وعر
 - ٣ - انيس دولة
 - ٤ - عائشة عودة
 - ٥ - لطيفة حواري
 - ٦ - عاطية برناوي
 - ٧ - ولسم نصار
 - ٨ - كمال النصري
 - ٩ - محمد طه
 - ١٠ - عبد الرحمن جابر
 - ١١ - جهاد غنام
 - ١٢ - فوزي نمر محمود احمد
 - ١٣ - محمد حسن غريقات عريف في الجيش الاسرائيلي سجن بتهمة التعاون مع المقاومة.
 - ١٤ - رامي ليفته عضو الجبهة الحرة
 - ١٥ - مالي ليريمان عضو الجبهة الحرة
 - ١٦ - داود تركي عضو الجبهة الحرة
 - ١٧ - ه اسماء بخارهم عمر القاسم ومحمد ابو وعر
 - ١٨ - ه اسماء من اقدم الاسرى في سجون اسرائيل

٩ - اذاع راديو العدو ان القيادة الاسرائيلية وافقت على المفاوضات .

ان قيادة قوات الداخل تحذر القيادة الصهيونية من اية محاولة للخداع أو المزاورة ان مفاوضات على المفاوضات تنقى خديعة مالم يصل الرفاق الاسرى الى مطار دمشق الدولي .

ان مندوب الصليب الاحمر الدولي وسفير رومانيا وسفير فرنسا الذين اخبرناهم للاتصال بالرفاق لا يمكنهم الاتصال الا بعد حصولهم على كلمة السر التي سيجعلهم من حكوماتهم ومن مركز الصليب الاحمر الدولي في جنيف ولن يصلهم الا بعد وصول الاسرى الى مطار دمشق .

والحددين في القائمة الصادرة في بلاغ رقم (٨) .

ان كانت القيادة الاسرائيلية حريصة على سلامة الرهائن فليس امامها سوى اطلاق سراح المناضلين الاسرى وتأمين وصولهم فوراً الى مطار دمشق .

ان الرهائن الاسرائيليين لن يطلق سراحهم قبل وصول كسل اسرانا ومعتقليننا ومناضليننا الى مطار دمشق .

١٠ - اذاعت وكالات الانباء ان القيادة الاسرائيلية قد وافقت على المطالب واشترطت ان يتم التنفيذ في معلوت .

ان قيادة قوات الداخل تحذر القيادة الاسرائيلية من التلاعب والماطلة . وتعلن للرأي العام العالمي انها تصر على تنفيذ الشروط حسب الخطة الموضوع والمسلحة للقيادة الاسرائيلية والسفراء ومندوب الصليب الاحمر الدولي .

اننا نرفض الشروط الاسرائيلية ونصر على الخطة المرسومة . بان نفذ الخطة بدون اي تغيير .

اننا نحمل القيادة الاسرائيلية



مسؤولية كاملة في حال رفضها أو تالاعها ، ان العملية تسير حسب خطة مرسومة . ولن يحدث فيها اي تبديل .

١١ - حاول الجنرال الهزم دابان وزمرته العسكرية خداع وحدة الشهيد « كمال ناصر » بإبلاغ قائد الوحدة بواسطة مكبرات الصوت بان سفير فرنسا وسفير رومانيا ومندوب الصليب الاحمر الدولي حضروا الى المكان .. وقد طلبنا اننا للقيادة الاسرائيلية ان تحاولات القيادة الاسرائيلية المزاورة والماطلة ان نفيدها في شيء سوى تعريض الرهائن للقتل وهي وحدها تتحمل المسؤولية . ان وحدة الشهيد كمال ناصر تلتزم بالخطة المسلمة للقيادة الاسرائيلية ولن تحدث عليها اي تعديل .

١٢ - ردا على التصريح العدواني الذي ادلى به كينسجر بمبعوث الامبريالية الامريكية عن عملية ١٥ - ايار التي قامت بها وحدة الشهيد « كمال ناصر » .

صرح مندوب لقيادة الداخل بما يلي : -

- ١ - ان افوال كينسجر نشر السفيرة ، وليس من المستغرب ان تعلن الامبريالية الامريكية عن عدائها لشعبنا مرة اخرى فقد ظلت امريكا حامية لاسرائيل والعدوة رقم (١) لكل شعبونا العربية .
- ٢ - ابن كان كينسجر عنديا قصصيت اسرائيل الاطفال في جنوب لبنان والجولان قبل يومين ؟؟
- ٣ - ابن كان كينسجر عنديا وافق على امداد اسرائيل بالسلاح للاستمرار في ضرب العدو واحلال ارضه ووطنه وسائر ارض العربيه المخلت ؟؟

ان الحل امام كينسجر معروف .. عليه ان يامر زمرته الحاكمة في تل ابيب بالرضوخ لمطالبنا ولطالب الرأي العام العالمي الذي ادان اسرائيل وعدوانيتها .. وان كما نستفيد ان ان يقوم ممثل الامبريالية بهذا الدور .

١٣ - في الساعة العاشرة من صباح اليوم اطلق رفاقنا سراح اثنين من الرهائن نظرا لسوء حالهم الصحية كما سحروا لاجسوع الرهائن بتناول طعام الفطور ، كما تعرضت احدى المدرسات على احد رفاقنا وقالت تعرضت عليه في مدينة صند وقد شاهدته في المدينة اكثر من مرة هذا ما اكده راديو العدو في نشرته باللغة العبرية الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الخامس عشر من ايار .

ان قيادة قوات الداخل تؤكد من جديد بان ابطال عملية الخامس عشر من ايار هم من ابناء الجليل وقد جاءت شهادة المحلية لتسرد على ادعاءات القيادة العسكرية الاسرائيلية المزمومة .

ان سماح رفاقنا للاسرى بتناول طعام الفطور واطلاق سراح الجرحى هو تعبير صادق عن الموقف الانساني الذي نعتز اليه القيادة الصهيونية والتي لم تسورع في اي يوم عن قتل الاطفال والشيوخ والنساء وان سجلاتهم حاظلة بالجرائم .

ان قيادة قوات الداخل تحمل القيادة الاسرائيلية مسؤولية اي تأخر او مزاورة في تنفيذ الشروط التي سلمت للقيادة الاسرائيلية وتؤكد للرأي العام التزام الفدائين بالشروط ونفيدها دون تعديل .

١٤ - اذاع راديو العدو باللغة العبرية انه قد اطلق سراح احد الاسرى الوارد اسمه في القائمة ، وكذلك توجه الى مكان العملية سفير فرنسا ورومانيا .

ان قيادة الداخل تؤكد ان علي القيادة الاسرائيلية قبل كل شيء اطلاق سراح الفلسطينيين وتأمين وصولهم الى مطار دمشق .

ان وحدة الشهيد « كمال ناصر » لن تستقبل احدا بدون كلمة السر والتي لن تعطى لاحد الا بعد وصول اسرى الثورة الفلسطينية الى مطار دمشق .

ان قيادة قوات الداخل تحذر القيادة من اي مزاورة او تلاعب ، وان ضياع الوقت ليس في صالحها ، واذا كانت حريصة على سلامة الرهائن ، فليس امامها سوى ساعتين فقط . عليها ان تؤمن وصول اسرى الثورة خلاها الى مطار دمشق .

ان وحدة الشهيد « كمال ناصر » تسير حسب الخطة وليست مستعدة لاي تعديل او تغيير .

١٥ - بيان الى الرأي العام العالمي بيان الى كل القوى المحبة للسلام تقوم قوات العدو الصهيوني حاليا باطلاق النار بغزارة باتجاه المكان الذي يتواجد فيه الرهائن . ويقوم ابطال وحدة الشهيد « كمال ناصر » بالرد على النيران .

ان قوات العدو الصهيوني ماضية في تمتعتها وهي وحدها المسؤولة عن النتائج .

ان قيادة قوات الداخل تؤكد ان للرأي العام العالمي ولحكومات رومانيا وفرنسا ومندوب الصليب الاحمر الدولي .

ان وحدة الشهيد « كمال ناصر » ليست مسؤولة عن تدمير المكان وعن سلامة الرهائن بعد الان .

ان المكان عرضة للانفجار فلتحمل القيادة الاسرائيلية وحدها مسؤولية النتائج .

١٦ - نحادل القيادة الاسرائيلية المزاورة حتى يمضي الوقت المحدد السادسة بتوقيت القدس .

ان قيادة قوات الداخل ترد على القيادة الاسرائيلية بما يلي : -

- ١ - بان وحدة الشهيد كمال ناصر ملتزمة بالخطة المرسومة وان على القيادة الاسرائيلية تنفيذها بدقة .
- ٢ - ان طلب القيادة الاسرائيلية تهديد مهلة الانذار مرفوض تماما ، فقد اعطيت القيادة الاسرائيلية انذار مدته اربع عشر ساعة لتأمين نقل الاسرى الفلسطينيين اذا كانت القيادة الاسرائيلية جادة بادعائها .
- ٣ - اخذت اذاعة العدو تدعي انها لا تزالت تقوم بتجميع المناضلين الاسرى وهدمها الماطلة الى ما بعد مرور الوقت المحدد لنقح مجابهة مسلحة تشمل الجميع بما فهم الرهائن للمجازرة بدمائهم في العالم .
- ان قيادة قوات الداخل تحمل القيادة الاسرائيلية وحدها مسؤولية الكارثة التي ستقع حتما .

لم يبق امام القيادة الاسرائيلية سوى ثلاثون دقيقة فقط ، اننا نطالب الرأي العام العالمي بإرغام القيادة الاسرائيلية على نقل الرهائن فوراً الى نيويورك ومن نسم الى دمشق ، واذا لم يتم هذا فان القيادة الاسرائيلية وحدها هي المسؤولة عن النتائج .

١٧ - وقعت الكارثة - وعلى اسرائيل وحدها ان تتحمل النتائج اقتحمت قوات العدو الصهيوني المكان الذي يتواجد فيه رفاقنا ابطال وحدة وحدة الشهيد كمال ناصر وقد نسم نصف المكان بما فيه ان القيادة العسكرية الصهيونية بغطرستها هي وحدها المسؤولة عن النتائج .

ان قوات الداخل تؤكد لجماعهم شعبنا ولابطال وحدة « الشهيد كمال ناصر » ، الشهداء انها ماضية في طريقها الثوري لتحرير غطرسة الجبال الاسرائيلية بالوحول . وسندع بياناً تفصيلياً عن النتائج فيما بعد .

١٨ - بعد ان حاولت القيادة الاسرائيلية كذب الزمت من خلال الادعاء بالمواقفة على شروط القتالين من وحدة الشهيد « كمال ناصر » بشأن اطلاق سراح رفاقنا الاسرى ، وبعد ان تم تبليغ الوسطاء السفير الروماني والسفير الفرنسي بالمواقفة على الشروط بدت عدة دلائل تشير على الماطلة والخديعة من جانب القوات الاسرائيلية وقد تم تحذير الوسطاء رسميا بهذا الشأن .

كما اصدرت قيادة قوات الداخل عدة بيانات الى الرأي العام العالمي تحذر فيها من ان اي خطوة تقوم بها القوات الاسرائيلية ستعرض حياة الرهائن للخطر وحملت القيادة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة بهذا الشأن وقد نأكد ان القيادة الاسرائيلية كانت تعد ذبيحة غادرة في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات لانجاز عملية تبادل الاسرى ، وبالفعل فقد حاولت القوات الاسرائيلية اقتحام المبنى بهجوم غادر قبل دقائق من انتهاء موعد الانذار المحدد في الساعة السادسة مساءً ، بتوقيت فلسطين وقد نتج عن هذا الهجوم مقتل عدد كبير من الرهائن وجرح اخرين .

ان القيادة الاسرائيلية تؤكد بهذا العمل الغادر انها لا تقى بالا لحياة مواطنيها رغم كل الادعاءات بقر ما تهتم اساسا بمصالحها السياسية ، كما تؤكد من جديد سياستها في تكث الجهود والنقض الغادر لكافة الاتفاقات .

قيادة قوات الداخل الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين



صور من التدريبات التي يتعرض لها أعضاء « الجنداء » (١٦ - ٢١ سنة) في اسلحة الجو والبحر والبر .

حول علاقة الطلبة الثانويين والجامعيين بجيش العدو الصهيوني

مندوبي سلاح الطيران في المدارس وتصبح مسألة التحاقهم بهذا السلاح الزامية .

- ٦ - اما بالنسبة لسلاح المظلات يكر مع الطلبة الثانويين الامور ذاتها التي تجرى لكل الطلاب ، ويعرض على التلاميذ ترك المدرسة والانضمام الى الجيش من سن ١٦ قبل اتهاء الدراسة على ان يبعد الجيش باعادتهم الى الدراسة بعد انتهاء فترة الخدمة الاجبارية ، وتكون الدراسة في هذه الحالة مجانية اي على حساب سلاح المظلات .
- ٧ - كذلك الامر بالنسبة لسلاح البحرية حيث هناك مدارس خاصة تابعة لسلاح البحرية تستقبل الطلاب من سن ١٢ سنة ويبدسون الدراسة الثانوية الى جانب دراساتهم في سلاح البحرية .

ان قيادة قوات الداخل اذ تضع هذه المعلومات عن علاقة الجيش مع الطلاب ودور الطلاب في الجيش يؤكد ان مجسوع الرهائن هم من الطلاب الثانويين الذين كانوا في رحلة جابعة نظمتها وزارة الدفاع وهي المسؤولة اولاً واخراً عما حصل .

١٦ - ٥ - ١٩٧٤ الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين قيادة قوات الداخل

شروط الجبهة الديمقراطية كما نقلتها السفارة الفرنسية في دمشق

تحية من عمان الى عملية معلوت

عقد صباح طابلي كبير في الجامعة الاردنية تحدث فيه كل من رئيس مجلس الطلبة وعدد من الاساتذة ووجهوا تحية تقدير « الى العملية البطولية التي جرت في معلوت » والى الجبهة الديمقراطية التي يتمكن فيها طلاب الجامعة الاردنية في عمان من عقد مثل هذا المهرجان منذ ايلول ١٩٧٠ .

الاحمر الدولي الى بلد عربي ، ويستحسن ان يكون دمشق .

النصف الثاني من الرهائن يطلق سراحه عندما يتخذ سفير فرنسيا في تل ابيب وممثل الصليب الاحمر واذا امكن سفير رومانيا مكانهم في الطائرة .

يجب ان يصعد الرهائن الى الطائرة .

لن ينزل حتى ياخذ سفير فرنسا وممثل الصليب الاحمر واذا امكن سفير رومانيا وافراد المجموعة مكانهم في الطائرة .

هذه الشروط نهائية ولن نرضخ لاي تغيير .

اي تأخر من جانب السلطات الاسرائيلية بتلبية هذه الشروط سبب خسائر بشرية ونحمل مسؤوليتها السلطات الاسرائيلية .

الأعضاء ابو العبد نهاية الاستشهاد

٢) الشروط المطروحة من المجموعة واضحة وهي مضنية في الرسالة الموجهة الى السلطات الاسرائيلية . وهذه الشروط لن تكون موضع مساومة .

٣) حتى نطق المجموعة سراح الرهائن ، يجب ان يتم اولاً اطلاق سراح الفدائين والرهائن .

٤) لدى وصول الفدائين الى ٢٦ الى دمشق ستعطي قيادة الجبهة الديمقراطية كلمة السر الى سفارة فرنسا في تل ابيب .

لدى استلامهم سيطر المجموعة سراح نصف الرهائن .

٥) بعد هذا ، يتم توصيل المجموعة والنصف البقي من الرهائن برقعة سفير فرنسا في تل ابيب وممثل الصليب الاحمر واذا امكن سفير رومانيا بواسطة الباص الى مطار مدني حيث يتم ترحيلهم بطائرة الطبيب ونهائية . اي خدعة لن نمر .

نص الرسالة التي ارسلتها سفارة فرنسا في دمشق الى وزارة الخارجية الفرنسية وطلبت ارسالها الى تل ابيب وتتضمن شروط الجبهة الديمقراطية لاطلاق سراح الرهائن سريع

دمشق في ١٥ - ٥ - ١٩٧٤

العنوان ديبلوماسي باريس رقم ٥٤٣ مرسل بواسطة المركز : تل ابيب ١٩٥

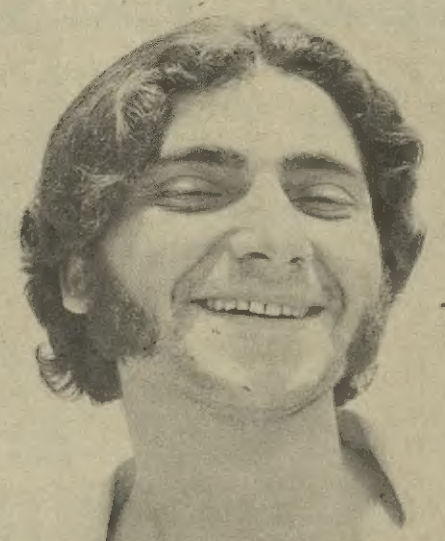
طلب مقر قيادة الجبهة الديمقراطية في دمشق نقل الرسالة التالية على جناح السرعة التقوى الى سفير فرنسا في تل ابيب . من اجل ايصاله الى السلطات الاسرائيلية .

الاستشهاد : ١) التعليمات المطاة الى المجموعة صارمة ونهائية . اي خدعة لن نمر .

مَنْ هُمْ اللاِبْطِـالُ الثَّلَاثَةِ

زياد عبد الرحيم - كامل
حسن -

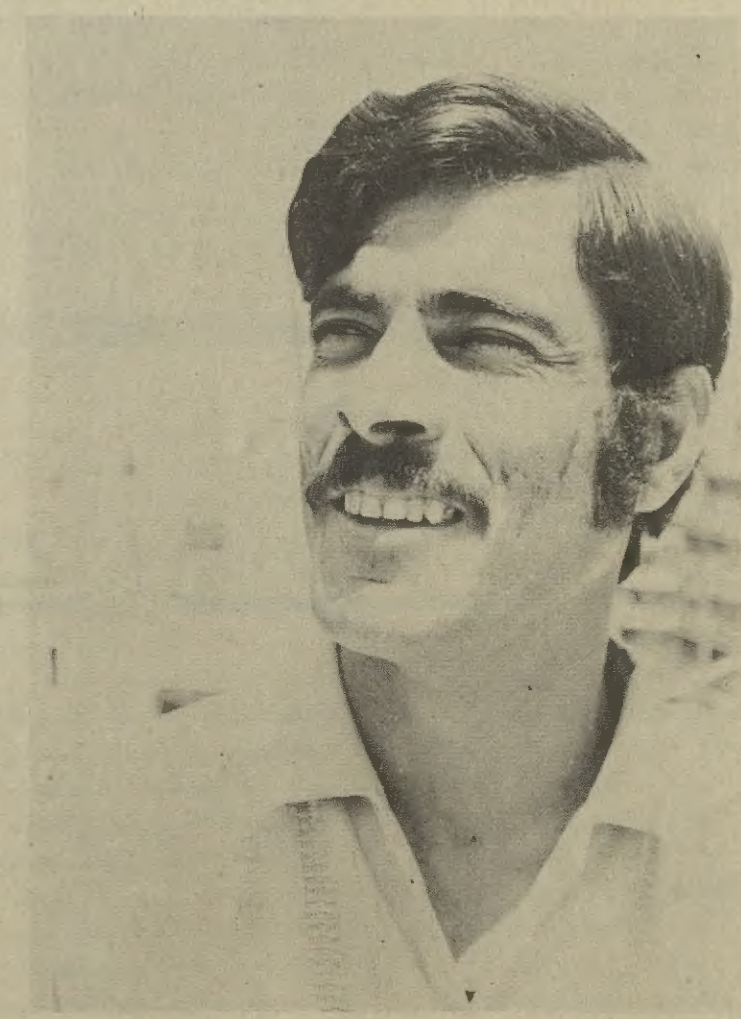
ولد الرفيق زياد في قرية (اقبيق) بمنطقة المثلث سنة ١٩٥٢ من أسرة فقيرة تنتمي الى حزب اركاح - التحق بصفوف الجبهة الديمقراطية عام ١٩٧٠ - شارك في العديد من العمليات العسكرية في الارض المحتلة ١٩٤٨ - اعتقل أكثر من مرة من قبل العدو الصهيوني وامضى ما يزيد على ثلاث سنوات في سجون - عكا - عسقلان ، ورغم السجن والاعتقال لم يتمكن قيادة العدو من اكتشاف هويته التنظيمية ، وبقي يتولى قيادة بعض الخلايا العسكرية لقوات الداخل في منطقة المثلث والجليل.



احمد صالح نايف -
حربي

الجبهة الديمقراطية عام ١٩٦٩ - كان يعمل ميكانيكي سيارات . شارك الرفيق في تنفيذ عدة عمليات عسكرية في منطقة القدس وتسابلس .

ولد الرفيق في بيت حنينا - القدس عام ١٩٥٤ - التحق بصفوف



علي احمد حسن - لينو

١٩٧٠ الى عمان . اعتقل في سجون الرجعية الاردنية في احدث تموز - الاحراض - خرج من سجون الرجعية الاردنية ليعود الى الارض المحتلة - متزوج وله طفل .

ولد في حيفا عام ١٩٤٧ - التحق بصفوف الجبهة الديمقراطية منذ عام ١٩٦٩ قام بتنفيذ العديد من العمليات العسكرية داخل الارض المحتلة . خرج من الارض المحتلة في حزيران



الحرية

سنة ١٩٧٤ - العدد ٦٧٢ - السنة ١٤ - المجلد ٢٥ - ٢٥

طَبْرِيَا بَعْدَ ثَرْشِيحَا مقاتلو الجبهة الديمقراطية يفتحون جبهة الداخل

